
الوحدة السابعة
أنشطة الدراما الإبداعية
للطفل

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	**278**
تمهيد	**278**
أهداف الوحدة	**279**
1.الأنشطة الأولية	**280**
1.1 قواعد لنشاط الدراما الإبداعية	280
2.1 النشاط الموجه (1)	281
3.1 النشاط الموجه (2)	282
4.1 النشاط الموجه (3)	283
5.1 النشاط الموجه (4)	283
6.1 نشاط كن حيواناً	285
7.1 نشاط كن جماداً	287
2.أنشطة حول مهارات اللعب	**289**
1.2 التركيز	289
2.2 الوعي بالحواس	291
3.2 الوعي بالإنفعال	292
4.2 الحركة في المكان الخاص	294
5.2 التخيل	295
3.أنشطة الدراما الإبداعية وتنشئة الطفل	**297**
1.3 جوانب النشاط الدرامي الإبداعي	297
2.3 الأنشطة الدرامية التي تحقق النمو الإجتماعي	298
3.3 أنشطة اللعب الدرامي المساعد للنمو الإنفعالي	303

4.3 أنشطة اللعب الدرامي و النمو المعرفي	306
5.3 أنشطة اللعب الدرامي في النمو اللغوي	307
6.3 النشاط الدرامي المساعد على الإبداع	308
4.المعلمة وأنشطة الدراما الإبداعية	**311**
1.4 صفات معلمة الدراما الإبداعية	311
2.4 إعداد ركن النشاط الدرامي	315
3.4 تقديم الدراما الإبداعية للصغار	316
4.4 المبادئ الأساسية في توجيه الصغار	321
5.4 ملاحظات حول ممارسات الأنشطة الدرامية	326
6.4 مشاركة المعلمة في لعب الأدوار	328
الخلاصة	**331**
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	**332**
إجابات التدريبات	**333**
مسرد المصطلحات	**336**
المصادر والمراجع	**337**

المقدمة

تمهيد

عزيزتي الدارسة، مرحباً بك في الوحدة السابعة من هذا المقرر، وهي بعنوان **أنشطة الدراما الإبداعية للطفل.**

تحدثك هذه الوحدة عن أ ربع موضوعات رئيسية هي: الانشطة الأولية، أنشطة حول مهارات اللعب، دورأنشطة الدراما الإبداعية في تنشئة الطفل، ودور المعلمة في أنشطة الدراما الإبداعية.

الموضوع الأول يعرفك بأهم قواعد نشاط الدراما الإبداعية مع إبراز بعض الأنشطة الموجهة وكيفية تطبيقها. وفي **الموضوع الثاني** تجدين أنشطة حول مهارات اللعب يستعان فيها بدرس الدراما الإبداعية مثل الوعي بالحواس، أما **الموضوع الثالث** فيوضح لك جوانب النمو التي تحققها الدراما الإبداعية للطفل. مثل النمو الإجتماعي واللغوي والحركي. وفي **الموضوع الرابع** تدرسين عن أهم صفات معلمة أنشطة الدراما الإبداعية وكيفية تقديمها للدراما الإبداعية للطفل وأهم المبادئ التي تستعين بها على ذلك.

عزيزتي الدراسة تجدين في هذه **الوحدة تدريبات وأسئلة تقويم ذاتي، وأنشطة وأشكال توضيحية،** وهي جميعها من أجل تعزيز فهمك للوحدة.

واهلاً بك مرة اخرى إلى هذه الوحدة.

أهداف الوحدة



عزيزتي الدارسة بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة نتوقع أن تكوني قادرة على أن:

- **تعددي** الأنشطة الأولية لدراما الطفل.
- **تطبقي** العديد من الأنشطة حول مهارات اللعب الدرامي.
- **تطبقي** أنشطة الدارما الإبداعية التي تعمل على تنشئة الطفل.
- **تلعبي** دور المعلمة في أداء الدراما الإبداعية للطفل.

1. الأنشطة الأولية

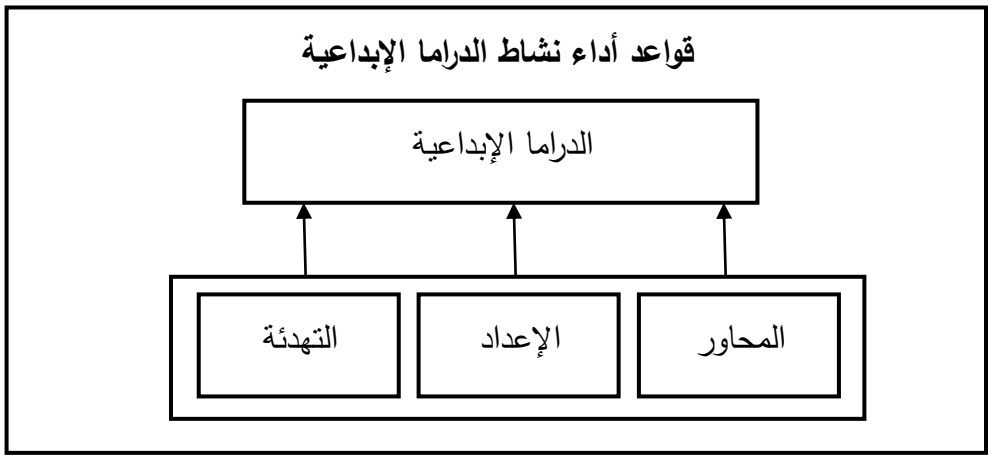
1.1 قواعد لنشاط الدراما الإبداعية

المحاور: لاعبون، مشاهدين، الأداء الصامت، مكان لكل فرد، الاحترام، الاستدعاء الحسي الانفعالي.

التقديم عندما يتعرف الأطفال على القواعد ويفهموا السبب من الالتزام بها، فإنهم سيفضلو دوماً إتباعها، لذا لابد أن يمروا بخبرة نمو وتطور القواعد البسيطة خطوة بخطوة، وهذا يدفعهم للتعاون في بناء شبكة من الأفعال المناسبة بناء على ما يخططوه مع المعلمة لتحقيق هدفهم باعتباره هدف ذو اهتمام شخصي.

الإعداد: التهيئة أو الإحماء: يرفع الطفل يداه إلى أقصى مدى يمكن الوصول إليه. متوهماً أنه موج من أمواج البحر تتخبط للخلف وللأمام، ويمكنه إضافة الصوت المناسب لموج البحر.

التهدئة: بعد انتهاء النشاط، يطلب من الطفل أن يتخيل نفسه بحيرة هادئة تتحرك أمواجها بهدوء، وتخفت الحركة تدريجياً حتى تتلاشى.



شكل (1)

2.1 النشاط الموجه (1)

تطلب المعلمة من الأطفال أن يقفوا في دائرة معبرين بأجسامهم عن سعادتهم، واستعدادتهم للإنصات.

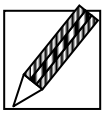
مع ملاحظة (إن في فترة الدراما الإبداعية، سوف تكون هناك فرصة للكثير من الحركة والضوضاء أكثر مما يحدث في أي فترة لدرس آخر، لذلك يجب أن يفكر الجميع في الأشياء الهامة التي تساعد على الاستمرار في الدرس).

تقسم المعلمة الفصل إلى مجموعات وتختار مجموعة من ست أطفال ليؤدوا النشاط التالي بينما يكون الآخرون هم المشاهدون والنقاد، تختار المعلمة أحد الأطفال ليقوم بدور المعلمة، تقدم إرشادتها للآخرين لأداء قصة حول عائلة مكونة من ثلاث دببة تقيم حفلة لأصدقائها الأرانب.

المناقشة:

1. ما هو السلوك الذي تعتقد بأهميته لك حتى تفهم التعليمات.
   (أن تنصت، لا تتحدث طوال الوقت...إلخ).
2. في حالة عدم فهم أحد الأفراد للتعليمات كيف يعبر عن ذلك.
   (يرفع يديه...يسأل مزيداً من الإيضاح...إلخ).
3. بماذا تشعر عندما تريد أن تعرف شيئاً، ولكن هناك ضوضاء لا تسمح بسماع سؤالك.
   (ارتبك – احبط – أشعر بالوحدة...إلخ).
4. ما هي أبسط القواعد التي يمكن الاتفاق عليها لسماع التعليمات؟
   (عند بداية إصدار التعليمات، أظل صامتاً واسمع).
5. ما هي الإشارة التي يمكن استخدامها عند البدء والنهاية).
   (جلاجل – دق الطبلة – الجرس).

تدريب (1)



وضحي بالوصف الفرق بين الأسلوب الذي يعبر به الأطفال عن حالة السعادة وعن حالة الإستعداد للإستماع.

3.1 النشاط الموجه (2)

اختاري مجموعة أخرى من ست أفراد لتقوم بالأداء الصامت (نختار لكل طفل مكان خاص به ويحاول أن يوضح كيف يمكن أن يكون حيواناً في حديقة الحيوان).

(يفضل تخصيص مساحة لكل طفل يؤدي فيها نشاطه، حتى لا يؤذي زميله أثناء الحركة).

المناقشة: مباشرة مع الأطفال:

بماذا تشعر عندما تملك مكاناً خاصاً بك؟

ماذا يحدث لو دخل جارك في مساحتك؟

ما أهمية احترام المكان الشخصي للفرد؟

كيف تعبر عن اهتمامك بالأصدقاء الذين يؤدون عملهم بشكل حسن؟ (باحترام المكان الذي يعملوا فيه).

ما هي القواعد التي يمكن تقرريها حول المكان الخاص بالفرد؟

(مكانك الشخصي هو المساحة التي يكون لك الحرية في التحرك داخلها دون معاينة من الآخرين).

أسئلة تقويم ذاتي



أجيبي عن الآتي:

1. ماهي قواعد إجراء نشاط الدراما الإبداعية؟
2. كيف يتم إجراء النشاط الموجه (1)؟
3. كيف تجرين مناقشة النشاط الموجه (2) مع الأطفال؟

4.1 النشاط الموجه (3)

تختار المعلمة مجموعة أخرى من ستة أطفال، لأداء النشاط والأداء الصامت، ويمكن أن تختار كل منهم أن يكون، حيواناً، شجرة ضخمة، الشمس، المطر، قوس قزح، زهرة، وكله له خاصية في الفعل، ويمكن السماح بالارتجال.

المناقشة: مباشرة مع اللاعبين:

تذكر ما قمت بأدائه وما شعرت به عندما تحدثنا عما حدث "ناقش الفعل الذي تم في أجزاء، ثم اجعلي الأطفال يعبروا عن أفكارهم".

*ما هي القواعد التي تقترحها للمشاركة في فترة المناقشة؟

(في فترة المناقشة، يفضل تذكر المشاعر الخاصة والأفكار الهامة).

*ما هو أهم جزء أحببته فيما فعلته؟

يمكن إضافة عدد أكبر من المواقف أو الأفعال ليكون الأداء مختلف.

نشاط



سواء أكنت في روضة من رياض الأطفال أوفي بيت الأسرة الكبيرة، أو في رحلة مع مجموعة من الاطفال، الرجاء منك تطبيق النشاط الموجه(1)، (2)، (3).

5.1 النشاط الموجه (4)

اختاري ست أطفال ليؤدوا بالأداء الصامت أحد سباقات الخيل، وعند سماعهم لفظة الثبات يقفوا في أماكنهم.

ماذا يحدث عندما نسمع "ثابت"؟

ماذا يمكن أن نفعل لمساعدة شخص يحاول إتباع القواعد؟

(اذكر بها، أشجعه، أكون نموذجاً طيباً له....).

ماذا يمكن أن يحدث لو اتبع كل شخص الإرشادات؟

(يمكن أن تنتقل إلى النشاط التالي – يمكن أن نسمع جميعاً الإرشادات...إلخ).

ما هي القواعد التي يمكن أن نضعها حول مساعدة كل فرد للآخر؟

(نشجع الجميع على الأداء بشكل أفضل).

ماذا يحدث لو استمر شخص في الأداء بعد سماعه لفظة الثبات؟

بماذا تشعر لو تدخل أحد فيما تحاول أن تفعله؟

الملخص

يعمل هذا النشاط على مساعدة الأطفال أن يتعلموا:

*المشاركة من خلال مهارات الأداء، ومهارات المشاهدة من خلال تنمية التعاون والإحساس بالانتماء.

*أن الإنصات وإتباع الإرشادات ضروري لنجاح الأداء.

*احترام المكان الشخصي يعبر عن فهم حقوق الفرد.

*تنمية الوعي واستدعاء التفسير الشخصي يتيح الفرصة لتوالد الأفكار.

*أن تدعيم ومساندة الأطفال يقوي من الأداء ويحسنه.

*أن عدم التعاون هو اختيار يؤدي إلى عزل الفرد عن الجماعة.

تدريب 2

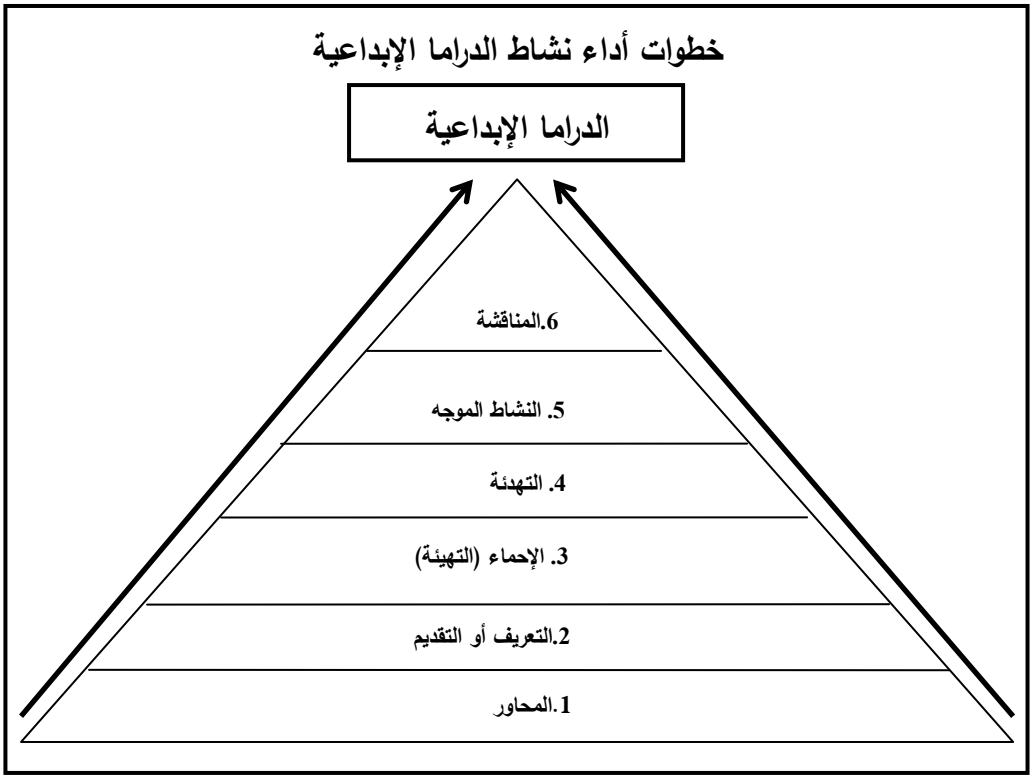


أدرسي النشاط الموجه (3) والنشاط الموجه (4) جيداً ومن ثم إقترحي إجابات للأسئلة التالية:

1. ماهي القواعد التي يمكن وضعها حول أسلوب المشاركة في الأداء؟
2. ماهي القواعد التي تقرر حول الأطفال الذين لا يتبعون الإرشادات؟

شكل (2)

المحاور: التخيل والتقليد للحركات والأصوات والمشاعر، فهم السبب والنتيجة.



6.1 نشاط كن حيواناً

التعريف أو التقديم:

يمكن استخدام الخيال للمساعدة في نمو معارفنا حول العالم. وفي الدراما الإبداعية يستخدم الخيال في تقليد وأنسنه الأشياء سواء أكانت، حيوانات، نباتات، إن عملية مساعدة الأطفال على تعلم الفرق بين (الأنسنه) وعدم (الأنسنه).

الإحماء (التهيئة): هرولة الفرس.

تطلب المعلمة من الأطفال السير في دائرة في اتجاه عقارب الساعة على النحو التالي: "سر مع العدد 1، 2، 3 ثم تهرول كالفرس مع 4، 5، 6، وتكرر هذا النشاط عدة مرات.

التهدئة:

تنتهي بالسير ثم إشارة السير بحركة بطيئة ثم يذهب الجميع للجلوس.

النشاط الموجه:

يقف الأطفال في دائرة، وتقدم لهم المعلمة الفكرة مع تقديم نموذج للأداء "إن الحيوان يمكن أن يكون مرحاً... كما أن خيالنا يمكن أن يساعدنا على أن نكون صغاراً جداً، أرجلي الكبيرة تحتاج لجهد للحركة، ما هي الأشياء التي يمكن أن يفضلها الفيل".

(تستجيب الأطفال له وتندمج في المحاكاة) أصدر صوتاً كالفيل (شرب الماء، ارفع حبات الفول، قف على قدميك الخلفية كأنك في حلبة السيرك "بعد هذا النموذج توجه المعلمة الأطفال لأن يصبحوا حيوانات مع توجيههم "قف في مكانك، وأصدر صوتاً وتحرك كحيوانك المفضل، تساعد المعلمة بتوجيه المشاركين نحو ما يكون هذا الحيوان.

المناقشة:

إن المعلمة تحتاج لتقديم نموذجاً يساعدها في التقويم الذاتي مثل: "عندما كنت فيلاً، كنت أحب هذا الفيل، لم أكن أريد الاندماج في أدائي، كنت أستطيع أن آكل الفول... هل تعتقد أن الفيل يمكن أن يشعر باستجابة الأطفال، ثم تقليدك لمنهم الحيوان الذي حاكاه والأسئلة قد تكون":

*هل لك أصدقاء، أو لابد لك من أصدقاء؟

*هل تحتاج لمالك يهتم بك؟

*أين تعيش وفي أي الأمكنة يمكن أن تعيش؟

*ماذا تشبه عائلتك؟

نشاط



من منا لم يلعب في طفولته أن يكون هو أحد الحيوانات بينما يركب طفل آخر على ظهره، أو العكس. المطلوب منك هنا عزيزتي الدارسة مراقبة بعض الأطفال وهم يؤدون هذا النوع من اللعب، ودوني ملاحظاتك وبيني رأيك عن مدى التخيل وتقليد الحركات والأصوات والمشاعر عند هؤلاء الأطفال، وأعرضي ماقمت به على مشرفك الأكاديمي.

أسئلة تقويم ذاتي



تناولي بالخطوات والشرح كيفية إجراء النشاط ((كن حيواناً)).

7.1 نشاط كن جماداً

المحاور: التخيل – التفسير بالحركة والصوت – الفعل ورد الفعل.

التعريف: عندما يتخيل الأطفال ويلعبون تزداد لديهم مهارات قوة الملاحظة، ويستطيعوا أن يعرفوا كيف تظهر الأشياء غير الإنسانية.

هناك أيضاً **العلاقة بين السبب والنتيجة قد** يزداد فهمها بالاندماج في العمليات الخاصة، كأشياء غير إنسانية (جماد).

التزلج على الجليد.

الإحماء والتهيئة:

نحن الآن فوق الجليد... ونحن متزحلقون ماهرون.

سوف نقف في دائرة وتزلق...حافظوا دائماً على المسافة بين الفرد والآخر.

التهدئة: الاسترخاء:

الآن جاء ميعاد الراحة سوف نبطئ في تزلقنا... حتى نصل إلى الكوخ ونستريح.

النشاط الموجه:

يقف الأطفال في دائرة، تقوم المعلمة بتقديم النشاط مع عمل نموذج للفكرة التي ستطرحها مستخدمة الحركة والصوت.

كن شيء غير حي **(جماد)** مثل المصباح الكهربائي، هل هذا واضح، سوف أكون مصباحاً كهربائياً، يجب أن يكون المفتاح على **(On)** حتى أضيء، سوف أجعل الحجرة مبهرة، إذا كنت مصباح خاص بالديكور، أو أكون ذو فائدة إذا كنت مصباحاً في مصنع.

بمجرد أن يدير الشخص المفتاح... تسير الكهرباء داخل أسلاكي **(الذراعين)** ثم إلى المصباح **(الرأسي)**، إذا كان من المفروض أن أصدر صوتاً... ما هو.

أدفعي الأطفال ليتخيلوا أنفسهم أشياء غير حية **(جماد)** يظل كل طفل في مكانه، ومستخدماً جسمه والصوت لتجسيد الموضوعات والتي قد يكون براية قلم رصاص، صناديق، مقاعد، ستائر، مقصات، **شجعي كل أنواع الحركة الأساسية الثلاثة: اللف Twisting، الإنثناء Bending، الامتداد Stretching.**

المناقشة:

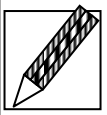
ناقشي مع الأطفال حركات الجسم، والأصوات، وللتيسير عليهم قدمي نماذج للتقويم الذاتي، عندما أكون مصباحاً أحب أن أضئ الحجرة، ويفضل أن أستريح عندما يكون المفتاح **(Off)**، بماذا تشعر عندما تتحرك؟

تستجيب الأطفال ويصفوا مشاعرهم؟

أسئلة مساعدة؟!

1. ما سبب إعجابك بالشيء الذي اختارته؟
2. بماذا تشعر؟
3. ماذا يمكن أن يفعل أي شخص آخر ليمتعك؟

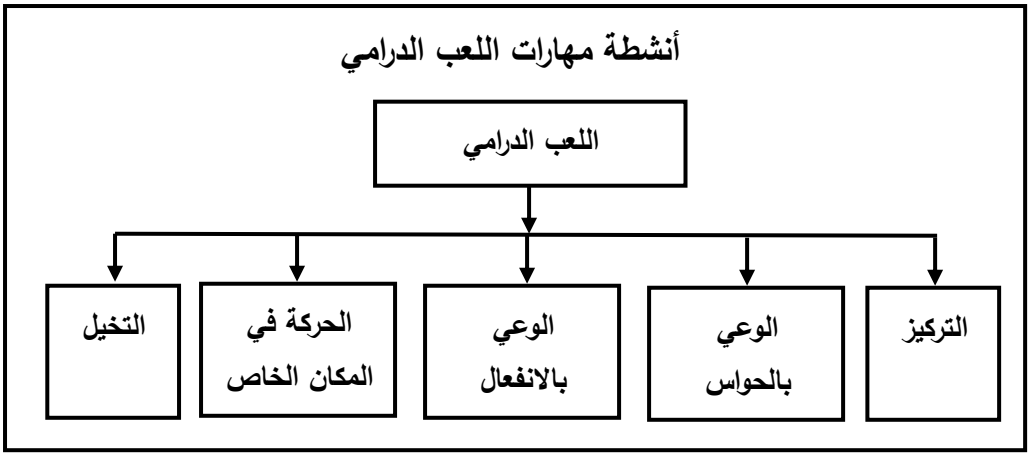
تدريب 3



ورد في النشاط: "كن حيواناً"، مفردة(الأنسنة)، ماالمقصود بها؟ وكيف تتم؟

2.أنشطة حول مهارات اللعب

شكل (3)



1.2 التركيز

المحاور: الانتباه – الاستدعاء – حدة التركيز.

التعريف: يدور هذا النشاط حول أهمية التركيز بالنسبة للعمليات العقلية، والانفعالية والفيزيقية، ويدور النشاط حول فكرة معينة، وهي أن الجسم عندما يتعرض لضغوط فيزيقية فإنها تتحول من خلال العمليات إلى نماذج عقلية وانفعالية.

الإعداد: المرجحة.

الإحماء والتهيئة:

يمد الطفل جسده ليصل لأعلى نقطة، ثم يسقط ذراعيه تجاه الأرض مع ثني الساقين ثم يدفع الجسم لأعلى – يكرر هذا النشاط ثم يفكر كيف يتشابه هذا الأداء الحركي مع الأرجوحة...

يمكن إضافة صوت الرياح.

التهدئة: يجلس الأطفال في صمت ليستمعوا لصوت الرياح وهي تهمس لهم بسرها.

النشاط الموجه:

في مجموعة من ست أفراد، تجلس الأفراد في دائرة على الأرض ويؤدوا النشاط التالي:

يجلس الأطفال هادئين بينما يقوم طفل آخر ويطلب منهم أن ينتبهوا إليه وإلي سلوكه ويحاكوه.

1. يعطيهم إشارات معينة يستجيبون لها.
2. يجلسوا صامتين.
3. يحركوا الرأس ليعبروا عن إنصاتهم.
4. يميلوا إلى الأمام تجاه المتحدث.
5. يفكروا فيما يقوله المتحدث.

بعد ذلك يبدأ الطفل بذكر اسمه وحدث مرح حدث له في نهاية الأسبوع الماضي، يقوم بعد ذلك الطفل الذي يليه بذكر اسمه وحدث وقع له في الأسبوع الماضي، ثم يعيد ما سبق أن ذكره الزميل الأول الاسم والحدث الذي وقع. أما الطفل الثالث فإنه بعد أن يذكر اسمه والحدث الذي وقع له يعيد ما قاله زميليه السابقين وهكذا بعد أن ينتهي الجميع تتاح لكل طفل فرصة لسؤال أي طفل بأي سؤال أو تعليق حول ما حدث لأي طفل من الموجودين.

المناقشة:

1. ما هو شعورك تجاه الطفل الذي يستمع لك؟
2. من الذي قام بفعل يؤكد به أنه ينصت، وما هو هذا الفعل؟
3. بماذا تشعر عندما ينادي زميلك اسمك؟

نشاط



خاطبتك إحدى زميلاتك بأنها لم تستوعب جيداً مسألة العمليات العقلية والإنفعالية والفيزيقية الواردة في نشاط التركيز وكيفية تطبيقه، عليه الرجاء منك البحث في مصادر المعرفة عن هذه المفاهيم ومن ثم أشرحيها لزميلتك ووضحي لها كيفية تطبيق النشاط.

2.2 الوعي بالحواس

زيارة متجر للمواد الغذائية (سوبر ماركت)

المحاور: حواس النظر – السمع – الشعور – التذوق – الإدراك – التفكير.

التعريف: تحتاج الحواس الخمس (النظر – السمع – التذوق – اللمس – الشم) إلى التعريف وتقديم بعض المعلومات حولها، يمكن الاستفادة في ذلك بدرس الدراما الإبداعية. أما المثير الحسي الذي تختاره فيكون قادر على إثارة استجابات انفعالية وأفكار متعددة تستخدم في أنشطة الدراما الإبداعية.

كما أنه عن طريق الحواس يمكن أن يتعلم الطفل الكثير عن عالمه.

الإحماء: مع الايقاعات

يقوم الطفل بأداء نماذج حركية مختلفة مع الموسيقى، يختفي الإيقاع ويدور الأطفال في دائرة تبعاً لسرعة الإيقاع بالجري والسير مرة على النغمة السريعة وأخرى على البطيئة.

التهدئة:

والآن يبطئ إيقاع الموسيقى وتهدأ النغمة وتبطئ الحركة، ويجلس الأطفال.

المناقشة:

1. كيف يكون مذاق الحلوى، الملح، الشاي الساخن؟ اشرح رائحة كل منها؟
2. كيف تشعر بالملمس التالي: الجاف، الناعم؟
3. ما شكل هذه الأشياء؟
4. هل تستطيع أن تصف قطعة الشيكولاتة المفضلة لك؟
5. كيف يكون شعور الناس الموجودون بالمحل؟

أسئلة تقويم ذاتي

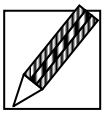


أكملي الجمل الآتية:

1. يدور نشاط التركيز حول أهمية.....
2. الإحماء والتهيئة في نشاط التركيز كالآتي.....
3. أسئلة المناقشة في نشاط التركيز هي.....و.....و.....
4. محاور نشاط الوعي بالحواس هي.....و.....و.....
5. أسئلة المناقشة في نشاط الوعي بالحواس هي.....و.....

و..... و..... و.....

تدريب (4)



إستنبطي نشاطاً موجهاً لمهارة اللعب (الوعي بالحواس) من خلال تخيل أن الطفل يدخل بقالة.

3.2 الوعي بالانفعال

حزين – سرور – الأسى

المحاور: القوة – الأثر الإيجابي – السلبي الانفعال.

التعريف: من أهم أسس نمو المشاعر الحية المختلفة الوعي بطبيعة الانفعالات داخل الفرد ومن خلال علاقاته بالآخرين، وتنعكس هذه الانفعالات على حركات للجسم، تختلف في إيقاعها، ونغمتها، ومداها تبعاً لشدة الانفعال وأثره وكل انفعال أو إحساس له جانبين الجانب الإيجابي الذي يتناسب مع الانفعال والجانب السلبي الذي يفوق كم الانفعال.

ولما كانت كل المشاعر صادقة، ويستدل عليها من الأفعال التي تعبر عنها، لذلك يجب الاهتمام بها.

الإعداد: عاصف:

الإحماء:

قف مكانك ويديك إلى الخارج، وحرك جسمك مع إضافة الصوت للحركة المناسبة، أنت الآن سحابة تسير تصطدم السحابة بأخرى (البرق) ثم تحدث صوت الصاعقة وينزل المطر.

التهدئة:

في هدوء. تخيل نفسك رذاذ الجليد يتساقط في هدوء على الأرض.

النشاط الموجه:

تقود المعلمة الفصل للعمل معاً "في البداية توضح لهم الانفعالات وكيف تعبر عنها باستخدام حركة الجسم فقط. ثم بإضافة الصوت":

الحزن (الوحدة – سعيد)

الحنان (القطب – عدم الاستقرار)

السرور (السعادة – الانبساط)

الأسى (خائف – مرعوب)

المناقشة:

1. ما هي الأساليب المختلفة التي يعبر بها الجسم عن الانفعالات؟
2. كيف نعبر مع الصوت عن المشاعر؟
3. هل يذكرك الشعور المتخيل بمواقف حقيقية وما هي؟
4. ما هو أكثر المشاعر إقناعاً لنا؟
5. متى يمكن أن يكون للشعور بالأسى أو الحنان فائدة؟ (يساعد الفرد على أن يصبح أكثر وعياً لتحقيق هدف ما؟ يساعد الفرد على الفعل المباشر، للتأكيد على موقف اجتماعي سلبي).
6. ماذا يمكن أن يحدث إذا استمر شعور الفرد بانفعال سلبي؟
7. ما هي الانفعالات الإيجابية المساعدة في المدرسة؟

(السعادة – الغيرة – المنافسة...إلخ)

نشاط



لإختيار الوعي بحاسة التذوق لدى الأطفال، وأنت في المنزل قدمي لأحد الأطفال قطعة من العجور بها قليل من الملح، ثم بعد برهة قدمي له قطعة أخرى بها قليل من السكر، ولاحظي ردت فعله في الحالتين، ومن ثم اسأليه عن طبيعة المذاق في كلا الحالتين، وقدمي له معلومات عن هذه الحاسة. ودوني ملاحظاتك.

4.2 الحركة في المكان الخاص

المحاور: حركة الجسم – الأداء الصامت

التعريف: تعتبر الحركة الوظيفية الأساسية للجسم سواء في أداء وظائفه المختلفة أو في التعبير عن المشاعر المختلفة وتساعد الحركات الفيزيقية على نمو الأطفال عصبياً، وتساعد الحركات الإبداعية على نمو اللغة، مما يساعد على حسن الأداء وتخصيص مساحة تخصص للطفل ليؤدي فيها نشاطه.

تبدأ أنشطة الحركة، بالحركة البسيطة (اليدين تعمل في دائرة، ثني الرأس، التوقيع بالقدمين) ثم تتصاعد الحركات بعد ذلك إلى حركات مركبة داخل المكان المخصص لكل طفل من حيث مستويات الحركة، الخطوات، الإيقاع، وهذه العناصر يجب أن يتعرف عليها الطفل.

الإعداد:

قطعة من الآيس كريم تذوب في الجو الحار.

الإحماء:

قف على أمشاط القدمين وارفع يديك لأعلى ثم اهبط لأسفل والآن تخيل نفسك قطعة آيس كريم في يوم حار، كيف تذوب يمكن استخدام الصوت للتعبير عن ذلك.

التهدئة:

ينتهي النشاط مع إشارة الثبات ثم يبطئ وينثني الجسم من الساقين حتى نصل إلى وضع الجلوس مع إصدار الصوت المناسب.

النشاط الموجه:

بعد التأكد من تخصيص مكان لكل طفل لأداء نشاطه يمكن أن تطلب من الأطفال للتعبير بالأداء الصامت عن هذه الأفكار:

1. استدر برأسك لتنظر خلفك.
2. ارتفع بقدمك لتصل إلى رف أعلى.
3. اثني الجذع كشجرة في مهب الريح.
4. ارسم خط متعرج كسمكة في خطاب صياد.

المناقشة:

1. ماذا يشعر جسمك عند دورانه – امتداده – ثنيه؟
2. هل تشعر بأن هناك شخص قريب منك؟ اشرح.
3. هل تشعر بأنه لا يوجد إلا شخص قريب منك بالقدر الكافي؟

5.2 التخيل

المحاور: الصور الخيالية – الاستدعاء الحسي – الإبداعية.

التعريف: الخيال هو جوهر الدراما الإبداعية – وقدرة الأطفال في أن يعبروا عن موضوع غير إنساني بخصائص إنسانية، يبين الكثير من خصائص الإدراك، والقدرة على تشخيص المفاهيم المطلقة مثل (الحقيقة والحرية)، يتيح للأطفال الفرصة للفهم الجيد لهذه المفاهيم.

الإحماء:

قف وذراعيك للخارج، حول الذراعين أعلى وأسفل، أعلى وأسفل، ابدأ في الدوران حول الدائرة كطائر فوق السماء فكر ما نوع الطيور التي تحاكيها.

التهدئة:

والآن كن طائراً يقف على حافة نهر هادئ، يسبح عبر النهر بدون صوت، ثم يجلس في هدوء.

النشاط الموجه:

يوجه الطفل في البداية إلى التعبير بالحركة الجسمية ثم يتبعها بإضافة الصوت يعبرا عن الأفكار التالية:

- شخص من عصور الكهوف.
- حيوان يسير في الغابة.
- موضوع غير إنساني (صخرة – نهر – كرسي – معلقة).

المناقشة:

1. لماذا تحب الذهاب لأمكان مختلفة؟
2. ما هو أكثر شيء تفضل القيام به؟
3. ما هو أصعب شيء عليك أن تقوم به؟

أسئلة تقويم ذاتي



ما حكم صحة الجمل الآتية بوضع علامة (√) أو (×)

1. تستخدم أصوات الحزن والسرور في نشاط التخيل. ( )

2. السؤال عن المشاعر ورد في مناقشة نشاط الوعي بالإنفعال. ( )

3. الخيال هو أن تعبر عن موضوع غير إنساني بخصائص إنسانية. ( )

4. من محاور أداء نشاط الحركة في المكان الخاص، الأداء الصامت. ( )

3. أنشطة الدراما الإبداعية وتنشئة الطفل

1.3 جوانب النشاط الدرامي الإبداعي

من خلال المشاركة الجادة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، أو في أي من مراحل تطوره في ذلك النشاط الدرامي، سوف يكتسب العديد من القدرات والمفاهيم والسمات التي تميز نموه، وتساعده على النمو، سواء كان للمفاهيم والقدرات المناسبة لكل الجوانب الإنمائية المختلفة كما يلي:

أولاً: جانب النمو الاجتماعي

تنمو مفاهيم مثل التعاون – الأدوار الاجتماعية، القيم الاجتماعية، كالصدق، الخدمة العامة، قول الحقيقة، كيف يمكن أن يكون جزءاً من الجماعة، كيف يمكن أن يكون قائداً، كيف يتعامل مع قائد غريب، كيف يتعامل مع أشخاص لا يتفق معهم.

ثانياً: جانب النمو المعرفي

مفاهيم مثل العمل – اللعب – النظام – الزمن – السفر – الانتقال – المرض – الأطباء – الطوارئ – أدوار أفراد الأسرة – العمال – حل المشكلات – التخطيط.

ثالثاً: جانب النمو اللغوي

كيف يمكن أن تقيم محاورة – كيف يمكن أن يتكلم كشخص مختلف – فهم المعاني، واستخدام العديد من الكلمات الجديدة، كيف يعبر عن الشعور بالكلمات، واستخدام الكلمات كبدائل للفعل.

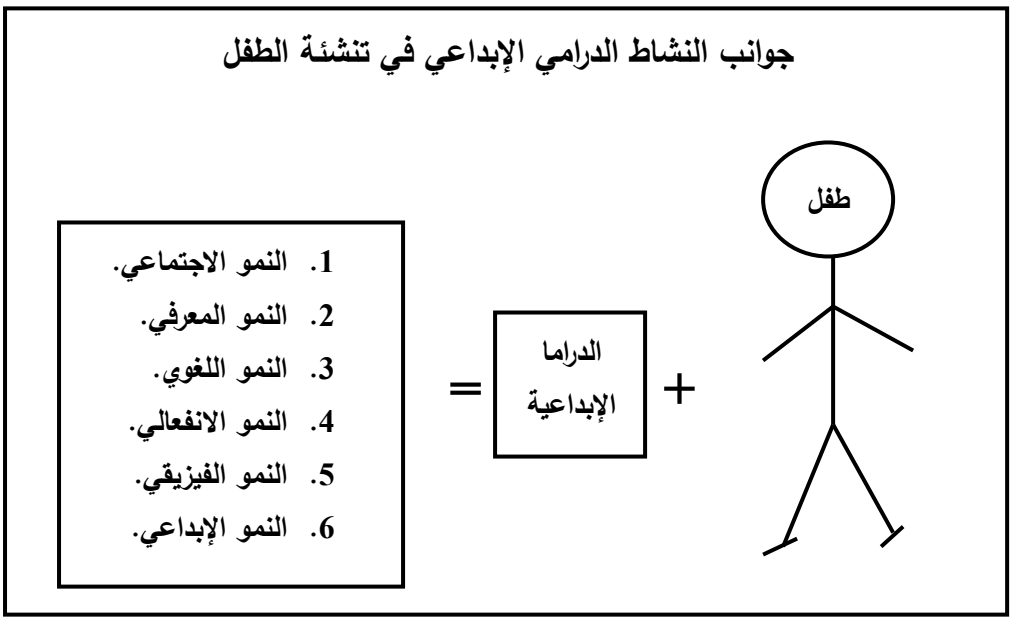
رابعاً: جانب النمو الانفعالي

المفهوم الإيجابي للذات – كيفية التعبير عن الانفعالات القوية بأسلوب مقبول – كيفية التحكم في الرغبات السلبية – كيفية معالجة الصراع.

خامساً: جانب النمو الفيزيقي

التحكم في بعض المهارات (الحركية) الجري – الوثب – التسلق – ركوب الدراجات – الخيل.

شكل (4)



تدريب (5)

من ضمن الجوانب الإنمائية لتنشئة الطفل بواسطة الدراما الإبداعية، جانب النموالإبداعي، في رأيك، ماهي القدرات التي يمكن أن ينميها هذا الجانب لدى الطفل؟

2.3 الأنشطة الدرامية التي تحقق النمو الاجتماعي

قبل أن يشارك الأطفال في النشاط الدرامي بشكل مستمر، يكونون في حاجة لبلوغ مستوى معين من النمو الاجتماعي يسمح لهم بالمشاركة في هذا النشاط التعاوني، ولاحظ الأخصائيون في نمو الطفل من مدة طويلة أن الأطفال الصغار يظهرون بعض الميل الجزئي للسلوك الاجتماعي تعتمد على مستوى نضجهم وخبراتهم بالأطفال الآخرين. والذين

يبدأون بسلوك غير مسؤول أو غير مفيد ويتطور خلال **اللعب الفردي Solitary** ثم **اللعب المتوازي**، وأخيراً ينتهي اللعب التعاوني، وهو ما يحققه النشاط الدرامي الاجتماعي.

يتطور السلوك الاجتماعي عندما يشارك الأطفال في النشاط الدرامي أو أي أنشطة أخرى داخل الفصل، وفي بعض الأحيان قد يكون الأطفال مشاهدين أو لاعبين منعزلين (منفردين)عن باقي الأطفال، وقد يرجع هذا لأسباب نفسية.

وفي بعض الأحيان يكون الأطفال مشاهدين أو لاعبين منعزلين (منفردين) لأنهم غير ناضجين بالقدر الكافي، **ولم يكتمل نموهم بعد** خاصة، بالنسبة للنمو المعرفي والمهارة اللغوية، التي تسمح لهم بالتوهم مع الجماعة، وفي أوقات أخرى يقاوم الأطفال الاتصال بالأطفال في النشاط الدرامي، لأنهم ببساطة لا يعرفون كيف يشاركون أو يتواصلون معهم، فليست الخبرة في أن يدخلوا في أدوار، ويتوهموا مع الأطفال الآخرين، أو لا تكون لديهم القدرة على اكتساب المزيد من الخبرات كالآخرين.

والأنشطة التي توفرها المعلمة في ركن النشاط الدرامي قد تساعد مثل هؤلاء الأطفال على **أن ينضموا اجتماعياً في ألعاب التوهم مع الآخرين** ومنه أن هذا يكون نشاطاً دراماً عفوياً بالنسبة للجزء الخاص بالأطفال إلا أن المعلمة يمكن أن تساعدهم في اللعب من خلال الأدوات التي توفرها، والأنشطة المحفزة أو المنشطة التي تقدمها.

وألعاب الأطفال المؤسسة على **موضوعات السفر** هي من الألعاب المفيدة لمعظم الأطفال، لأنهم أنفسهم مروا بخبرة السفر، سواء أكانوا في السيارة، أو البص، أو القطار أو مترو الأنفاق، وهذا أيضاً نشاط مشوق، خاصة للقادمين الجدد في الدراما الإبداعية، لسهولة مشاركتهم كركاب، وهو دور مطلوب للمبتدئين.

نشاط



من ضمن الأنشطة الدرامية التي تساعد على نمو الأطفال إجتماعياً من خلال اللعب الجماعي. يوجد نشاط السفر عبر القطار، عليه الرجاء منك وفي حدود صفحتين كتابة تصورعن كيفية قيام هذه السفرية داخل الروضة ووضحي دورك فيها.

بعض الأدوار الاجتماعية الأخرى في النشاط الدرامي تتضمن أداء دور القائد أو التابع لقائد آخر من أجل بداية واستمرار اللعب الدرامي.

فالقائد يعد المسرح (المكان) للعب، باقتراحه الفكرة، وتوزيع الأدوار، ويساعد على ملء التفاصيل في النشاط كلما تطور هذا القائد، ويجب أن يكون مقبولاً من المجموعة، ويستمر أداؤه للدور بشكل عام طالما يسير اللعب بشكل سهل، والمشهد الأساسي في اللعب الدرامي في مرحلة ما قبل المدرسة قد يجرى (سهلاً) كما يلي:

أ. هيا بنا نلعب لعبة "بصّ المدرسة" سأكون السائق.

ب. لا لقد كنت السائقة بالأمس إنه دوري لكي أكون السائق.

أ. حسناً، ولكني سأكون السائق التالي.

وجلست (ب) على أريكة السائق، فأدارت البصّ مع صيحة عالية

ب. نحن على استعداد للذهاب احضري الأطفال في البص، واخبريهم أن يسرعوا.

أ. أنا لست المعلمة، وجلست على كرسي بجانب (ب – ج) ستكونين المعلمة، وتحضر الأطفال إلى البص.

ج. إنني راكبة (وجلست على الكرسي المجاور)، إنني ذاهبة إلى السوق لكي نتسوق.

ب. لا تستطيعي الذهاب إلى السوق، إنه بص المدرسة...إنك ذاهبة إلى المدرسة.

ج. من الأفضل أن تسرعي، وإلا سوف نتأخر عن المدرسة.

أ. اجلسي على مقعدك أيتها الفتاة الصغيرة، فيجب أن تجلسي عندما يتحرك البص، وإذا لم تجلسي فسوف أبلغ عنك.

التي ظلت جالسة كل الوقت تضحك الآن بعصبية، وتقف وتجلس بسرعة عندما نظر أ،ب إليها بغضب.

ونموذجيات أدوار القيادة في اللعب الدرامي في هذا السيناريو نجد أكثر من قائد وجدل من يقوم بدور السائق، والقائد الأصلي (أ) انتظرت حتى يحن دورها لتكون السائق وقتها على أخذ دور آخر كمعلمة أيضاً قامت بدور المعلمة بمجرد أن اشتركت (ب) في اللعب في هذا الجزء المختصر من اللعبة تقبلت (ج) أدوار الزملاء، ووافقت على أغلب القواعد الأساسية التي وضعتها (أ، ب).

ينتج من خلال هذه الدراما النموذجية أن أدوار القائد والتابعين ليست جميعها تنحصر أو تتميز خلال مرحلة ما قبل المدرسة، وحتى يكون هناك تأثير، وتستمر اللعبة، يجب أن يتدرب من يقوم بدور القائد على الأخذ والعطاء كأسلوب للقيادة، والذي يشعر بواسطته بشعور الآخرين في المجموعة، ويقدم التنازلات، أو يعقد المصالحات عند الضرورة. وأنجح القادة من الأتباع يستطيع أن يؤدي كلاً من أدوار القائد والتابع بسهولة الذي يستطيع أن يتقبل أفكار الآخرين، حتى لو كنت جديدة عن أفكاره، والذي يستمتع باللعب مع الآخرين بعض الأطفال يظهرون سعادة تامة عندما يكونون توابع طالما لا يخضعون بقوة بواسطة القرار، ويتعلم الأطفال ما هي أفضل الأعمال في مجموعتهم الخاصة، وكيف يمكنهم أن يستمروا خلال العديد من الخبرات في اللعب معاً.؟

وعندما تهتم المعلمة بالتدريب على الخبرات الحياتية الحقيقية عن طريق اللاعبين من الأطفال في هذه الدراما التلقائية، سوف يتضح لها بأن النشاط الدرامي أهمية حيوية في حياة الأطفال الصغار.

تدريب (6)

يستمتع كثير من الأطفال بأن يأخذ الواحد منهم دور الأبطال (البطل) الذين يشاهدونهم في التلفزيون(أفلام الكرتون) وخاصة من يمتلكون قدرات خارقة مثل(بات مان) و(سوبر مان) وغيرهم، ويرى بعض علماء رياض الأطفال والمعلمات، بأن أداء الأطفال لهذه الأدوار غير مناسب في مرحلة رياض الأطفال، لأنه سينتهي بألعاب عنيفة وغير مناسبة بالنسبة للطفل. عليه ومن واقع تجربتك في الحياة أجيبي عن الآتي:

1. هل يمكن السماح بألعاب الأبطال الخارقين داخل الفصل في رياض الأطفال؟
2. إذا تم ذلك، ماهي مكتسبات الأطفال منه؟

أسئلة تقويم ذاتي

ضعي من القائمة (أ) مع ماينا سبه من القائمة(ب) في القائمة(ج)

القائمة(أ)	القائمة(ب)	القائمة(ج)
1. النمو الإجتماعي	1. التخطيط	1. .....
2. النمو اللغوي	2. فهم المعاني	2. .....
3. النمو الإنفعالي	3. ركوب الدراجات	3. .....
4. النمو المعرفي	4. الصدق	4. .....
5. النمو الفيزيقي	5. معالجة الصداع	5. .....

3.3 أنشطة اللعب الدرامي المساعد للنمو الانفعالي

مثل باقي الأنشطة التي تنطوي تحت مناخ الإرشاد الذاتي التعليمي يتعلم الأطفال الأدوار الاجتماعية بشكل مؤثر، وإلى حد كبير عندما يؤدون هذه الأدوار بأنفسهم.

الأنشطة الدرامية ليست دائماً سهلة أو ممتعة، غالباً ما تقابل بالرفض أو عدم القبول. وقد يساعد تدخل المعلمة على حل بعض المشكلات بشكل مؤقت، **لكن في النهاية يتعلم الأطفال كيفية التحكم في إظهار مشاعرهم، وتفاعلهم مع أقرانهم عندما يمارسون بأنفسهم هذه الأنشطة بشكل أفضل، مما لو خضعوا للحلول المفروضة عليهم من الكبار.**

ونحن نلاحظ مثلاً أن بعض الأطفال ذوي الشخصية القيادية يكونونا أكثر تأثيراً بامتلاكهم العديد من الأساليب كل هذا الصراع، ويستخدمونها من أجل أن يتقبل اللاعبون لمواقفهم، وبذلك يمكن أن يستمر اللعب.

وهناك بعض الأطفال يكونون غير قادرين من البداية على تقبل رغبات بعض الأفراد التي يمكن أن تسيطر على رغباتهم؟ هؤلاء يكونوا غير قادرين على رؤية الأشياء من وجهة نظر الأطفال الآخرين.

وهذه هي وجهة نظر اللعب الدرامي: أن ترى الأشياء من وجهة نظر الشخصيات الأخرى، والأطفال الذين يصرون على فرض أسلوبهم، ويكونون غير قادرين على تقبل موقف الأطفال الآخرين، وسوف يجدون أنفسهم خارج اللعب، ومن يدخل الصراع معتمداً على الصوت المرتفع لا يصلح لأن يحل أي شيء، الأمر الذي يستدعي نزول المعلمة إلى المجموعة بحلولها الشخصية.

ولكن عندما ترحل المعلمة يعود الأطفال لأساليبهم مرة أخرى. وقد يرفضون اللعب مع الطفل الذي يأخذ أسلوب المعلمة، أو أسلوبه الشخصي من خلال المناقشة، أو السيطرة والتسلط. لذلك تترك المعلمة الأطفال لأنفسهم، فقد يكون الأطفال قادرين على العمل بشكل إبداعي في حل الصراع عندما تكون عدم الموافقة حول دور مرغوب فيه، وعلى من سيقوم به، فالتفاوض والأخذ والعطاء يكون له دورٌ مؤثرٌ وهاماً في خبرات اللاعبين. **كما في**

موقف (أ، ب) فقد ناقشوا مشكلة؛ من الذي سوف يكون السائق دون مصادرة النقاش أو رفض لعب الأطفال الآخرين معهم، وهكذا نجد كيف يتعلم الأطفال **أن يتفاوضوا ويتصالحوا من خلال المناقشة** لكيفية تناول كل منهم للمشكلة، وسوف يعرفون ما يجب وما لا يجب بأن يجربوا ذلك بأنفسهم.

ويفضل أن تساعد المعلمة الأطفال على أن يضعوا في الاعتبار كل الحلول المختلفة للصراعات في اللعب الدرامي عن طريق الأنشطة الموجودة خارج ركن اللعب الدرامي، وعلى سبيل المثال يمكن أن نقرأ لهم قصة تركز حول الصراعات في اللعب، وبعد ذلك تناقش الأطفال في كيفية حلها.

في كتاب **(أسد من أجل لويس)** لروز مارى ديمز (1982) كان لويس الصغير يلعب مع طفلين أكبر منه... يدفعانه دائماً للعب أدوار أدنى في المستوى مما يريده، **فيكون الطفل الصغير عندما يكون هما الأب والأم،** وهو **المريض** عندما يكونان هما **الطبيب والممرضة** وهكذا، وبدلاً من أن يحاربهما أو يترك اللعب، ابتدع لويس لعبته الشخصية التي يحبها، بارتداء **بدلة الأسد** التي وجدها، ولعب دوراً أكبر وأهم من أدوارهما، ناقش الأطفال حل لويس بأنه أخذ أفضل دور، وفي بعض الأحيان يقومون بتقديم حلول أخرى لأنفسهم.

1. أن يكون أحدهم الطفل المارد الذي يجعل الأب والأم لا ينسيانه.
2. أن يكون الخادم المزعوم الذي هو في الحقيقة أكبر ملك في الوجود.

كتاب آخر يخدم الإمكانيات نفسها في مناقشة؛ من الذي سيقوم بالدور الأفضل؟ أو من الذي يتحكم في الدور؟ هو كتاب **(أكبر من مارتين)** للمؤلف ستيفان كيلوج (1976)، وهي قصة الأخ الأصغر لمارتين، والذي لم يكن يحب أن يلعب الأدوار الأدنى مع أخيه، لدرجة أنه حاول أن ينمو مسرعاً بأن يأكل العديد من حبات التفاح، وعندما أدى به الحل إلى المرض، عندها فقط حاول أن يجرب حلاً آخر، وهو بناء زوج من السيقان الخشبية المرتفعة.

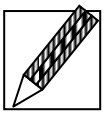
ويمكن للأطفال أن يناقشوا في الفصل الاحتمالات الأخرى التي يمكن لأخ مارتين الأصغر أن يقوم بها، للحصول على دور أفضل عندما يلعب الشقيقان لعباً إيهامياً.

وعلى المعلمة أن تعطيهم الفرصة لمناقشة هذا الأمر، ويحاولون التفكير في هذه الحلول أو أداء الحلول، وحلول الأطفال الصغار حول مشاكل اللعب الدرامي غالباً ما تكون أكثر تأثيراً أو أكثر إبداعاً، مما يمكن أن يحلم به الكبير، حتى الزملاء (التابعين) في المجموعة يتعلمون أيضاً شيئاً ما عن حل الصراعات دون عنف أو عقاب.

وعلى ذلك يكون من المهم للأطفال أن يقوموا بالأداء الواقعي لأفكارهم حول حل الصراع في ركن اللعب الدرامي ذاته، وبكثرة الخبرات التي يقومون بها في اللعب التلقائي، والأدوار التي يقترحون أن يقبلوها كلما زادت الفرص أمامهم، لرؤية الأشياء من أكثر من وجهة نظر... والشخصيات التي يؤدونها، ويضعون أنفسهم مكانها.

فيكونون هم الآباء والأمهات، ويجدوا أنهم يؤدون كالآباء والأمهات، ويتعلمون ليس فقط ما هو المقبول أو المتوقع من الأمهات والآباء وما يفضلوه أو يقبلوه، ولكنهم أيضاً سيتعلمون كيف يكون رد فعل زملائهم تجاه مثل هذا الشخص؟ ويمكن للأطفال الصغار أن يستجيبوا بخبراتهم مع بعضهم، ولكن في اللعب التوهمي يتعلمون أن يعلبوا الأدوار بشكل مقبول، وهكذا يتعلم الأطفال كيف يتجاوزون الاتجاهات السلبية لتمركزهم حول الذات برؤية الأشياء بوجهة نظر أقرانهم.

تدريب (7)



في الواقع المعاش لابد أنك قد رأيت على الأقل طفلين يلعبان بهدوء جنباً إلى جنب، وفجأة تجديهما في صراع وصراخ، هذا مايسميه العلماء محاولة الأطفال التعرف على أسلوبهم الشخصي (فرض أسلوبهم الذاتي). عليه ناقشي هذا الموضوع موضحة أسباب الصراع في اللعب الدرامي عند الأطفال.

4.3 أنشطة اللعب الدرامي و النمو المعرفي

بعض أساليب حل المشاكل، والتي ذكرت فيما سبق، يمكن أن تنحصر أيضاً تحت موضوع النمو المعرفي، فالأطفال في حاجة إلى النضج المعرفي ليتمكنوا من رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، أو لحل المشاكل بالأسلوب الذي اقترح في القسم الخاص بالتطور أو النمو الانفعالي.

كما أنهم أيضاً في حاجة للتدريب على حل المشاكل في المواقع الحقيقية من أجل اكتشاف ما يجب أن يؤدي، وما لا يجب تأديته كما اقترح فيما سبق.

إسهام آخر هام يمكن أن يقدمه اللعب الدرامي في المساعدة على نمو الطفل معرفياً، ومساعدته على فهم المفاهيم والأفكار العامة وكيف يعمل. فاللعب الدرامي يمكن أن يخدم كنشاط بعد قيام الأطفال بأي زيارة ميدانية، مثل الزيارة الميدانية لمحطة الإطفاء، وهي واحد من البرامج التي تقوم بها الرياض في مرحلة ما قبل المدرسة، فعند عودتهم إلى حجرة النشاط يودون أن يتحدثوا حول الأشياء التي رأوها، وربما يعرض بعض الصور لملابس رجال الإطفاء ومعدات الإطفاء، والتي يمكن أن توضع في ركن اللعب الدرامي، **كما يمكن للمعلمة أن تقرأ كتاب حول محطة الإطفاء، لتثير المزيد من النقاش والتفكير حول الزيارة الميدانية.**

محطة الإطفاء يمكن أن تساهم كذلك في إقامة النشاط الدرامي بوجود بعض النماذج المصغرة للمعدات، حيث يستخدمها الأطفال في الأدوار والتوهم حول الخبرات التي سيؤدونها.

نشاط



لزيادة النمو المعرفي للأطفال في روضة من رياض الأطفال، أوللأطفال داخل محيطك الأسري،حققي زيارة ميدانية إلى مصنع للبسكويت بصحبة هؤلاء الأطفال، وعند العودة إجعليهم يصنعون بعض البسكويت، حتى يتعرفون على مكوناته ويحفظونها.

5.3 أنشطة اللعب الدرامي المساعد في النمو اللغوي

إن كل موقف من لعب الأدوار يشارك فيه الطفل يكون بمثابة فرصة جيدة للنمو اللغوي، بسماعه الحوار الدائر من حوله، ومشاركة الأخذ والعطاء في النقاش، والحديث للشخصيات التي يجسدها الأطفال كما لاحظت "كاترين جيفري(1977)" إن العمل في الإبداع والتقليد، هو حدث هام في التواصل والأطفال المشاركون في اللعب الدرامي غالباً ما يتحدثون ليس فقط بشخوصهم، بل أيضاً بلسان الشخصيات التي يتوهمونها، من خلال إصدار التوجيهات، أو التخطيط لفعل شيء ما، أو لإضافة تفاصيل جديدة، أو لتفسير الحبكة، أو أي تغير فيها يساعد على مشاركة اللاعبين معهم.

ولأن كل أنواع **الإيهام** تعطي الفرصة للطفل ليتكلم ويسمع، **لذلك يكون من المهم أن يكون برنامج ما قبل المدرسة أن يسمح بوقت كافٍ للأطفال، ليشاركوا بعمق في اللعب الدرامي.** وقد أحصت جيفري عدداً من النماذج للعب المتوهم الشائعة؛ مثل علاج المرضى، السفر، الذهاب لرحلة، التسوق، الطبخ، الطعام، إصلاح السيارة، الحديث بالتليفون.

والأطفال قد يستمتعون إلى حد كبير إذا صنعوا بأنفسهم كشك التليفون بالفصل من علب الكرتون الكبيرة، وقد يكونون في حاجة لزيارة كشك تليفون حقيقي ليجربوه، وليفحصوه قبل أن يضعوا الكشك الخاص بهم.

واللغة المكتوبة يجب أن تكون واضحة في ركن اللعب الدرامي، ويجب أن يكون هناك نتيجة حقيقية على الحائط، ودليل تليفون ومفكرة، وبجانب التليفون اللعبة، ويجب أن يكون هناك حامل للجرائد والمجلات، ويجب أن **يتوهم** الأطفال أنهم **يقرأون** أو **يكتبون** وواحد **يتوهم أنه موزع الجرائد** ويحضرها يومياً إلى مديرة المنزل أو إلى المنازل.

انظر حول منزلك، ما هي الكتابات الأخرى الواضحة التي يمكن رؤيتها، ويمكن للأطفال أن يستخدموها في لعبهم الإيهامي.

هل يمكن للأطفال أن يقصوا قصة حول لعبهم الدرامي وخبراتهم به؟

ولتشجيع هذا النوع من رواية القصة، اقرئي على مجموعة صغيرة من الأطفال إحدى القصص المصورة، ما هي أنواع الكتب التي يمكن للأطفال رؤيتها مع الصور، وما هي اللغات الأخرى التي يمكن اكتشافها؟

أسئلة تقويم ذاتي

أكتبي ماتعرفيه عن:

1. أنشطة اللعب الدرامي المساعد للنمو الإنفعالي.
2. أنشطة اللعب الدرامي والنمو المعرفي.
3. أنشطة اللعب الدرامي والنمو اللغوي.

6.3 النشاط الدرامي المساعد على الإبداع

كل اللعب الدرامي هو دعوة لإبداع الأطفال ليبدؤوا النمو ويستمروا، وإذا أرادت المعلمة أن توسع من دائرة خيالهم لأقصى مدى، فلتأخذهم إلى رحلة ومكان جميل حول الحجرة أو حول المنازل بالخارج، وحتى يظل الأطفال متهيئون نفسياً، فلتقرأ لهم شيئاً من الموضوع الذي سوف يقومون به، أو مكان الرحلة، أو عن الطفلة التي تسير إلى المدرسة. ويحتمل أنها داخل غابة إفريقية مليئة بالحيوانات المفترسة، في كل خطوة نجد الأشجار حولها، ثم خذي هؤلاء الأطفال في رحلة مماثلة،إيهامية.

وكوني أنت القائد، ما هي أنواع الحيوانات أو المخلوقات الأخرى، والتي يمكن مشاهدتها داخل الأحراش وبين الأشجار؟ توهم أنك ترى فيلاً داخل فناء المدرسة، ونموراً بين الأحراش، ببغاوات فوق الشجر، ما مدى التأثير المشوق الموجود في ذلك؟ يمكن أن تختبئ خلف إحدى الأشجار إن كان هناك خطر ما، هناك طريقة صعب للهروب، لاحظ القردة فوق الأشجار، إنهم يقفزون ويقذفون الفاكهة.

وإذا نجحت هذه الرحلة، يمكن أن تجريبها مع مجموعة أخرى، في يوم آخر حتى تتاح الفرصة لكل الأطفال في القيام بها، وفي إعادة الرحلة شجع الأطفال في المشاركة في التوهم، وما هي المخلوقات العجيبة التي يرونها.

نشاط



إجمعي عدداً مقدراً من أطفال الروضة أو أطفال أسرتك الكبيرة، وسافري معهم في رحلة إيهامية إلى مدينة بورتسودان، ثم إجعليهم يعيدون هذه الرحلة الإيهامية بأنفسهم، ودوني إبداعاتهم في هذه الرحلة.

ولتشجيع الأطفال للقيام بالمزيد من المغامرات المبدعة، أقرئي قصص مشابهة تتضمن حبكات خيالية، مثل **القصة التي تحكي عن غزو إحدى المدن بأربع مليون ذبابة، وقرر الناس أن يمسكوهم بصنع ساندوتش مارد من المربى.**

هل يمكن للأطفال أن يبدعوا قصص حول الحيوانات المتوحشة؟ والإبداع الإيهامي قد يساعد الأطفال على تطوير قوة خيالهم، والذي بالضرورة سيقوي رغباتهم للعب الأدوار المتوهمة مع الآخرين في ركن اللعب الدرامي.

والأطفال الأكثر نضجاً يتأثرون بشكل أقل، نحن نجد أن الأطفال الصغار يلعبون الأجزاء نفسها مرة بعد مرة بنفس الطريقة كما لو أنهم يتدربون عليها، من أجل السيطرة على الأداء من ناحية أخرى، نجد أن الأطفال في سن (3،4)، والذين هم أكثر نضجاً في نموهم. والذين لم يسبق لهم اللعب الدرامي أو الإيهامي، يبدون ميلاً واضحاً في البداية بتناول المواد واللعب بها حول المكان، ثم بعد ذلك يتعاملون مع المواد والعناصر بشكل أكثر نضجاً، فقد يستخدمون في البداية أشياء كسماعة الطبيب على سبيل المثال، لينفخوا فيها أو يصرخوا من خلالها، كما لو كانت ميكروفوناً وليست أداة كشف طبية.

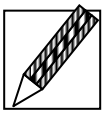
وارتباطهم مع الأطفال الأكثر خبرة باللعب الدرامي سوف يساعدهم بالضرورة على أن يصححوا هذه الأفعال غير المناسبة، ثم في النهاية يكونون قادرين على السيطرة على أدائهم باستخدام الأشياء.

وغالباً ما يستخدمون المعدات بشكل واقعي، استخداماً أشبه بالحقيقة مع إضافة المعاني الخاصة بهم بأسلوب أصيل، ومتوهم، أن الأداء المتقطع في بعض المواقف قد لا يعني أداء غير ناجح على سبيل المثال، الأطفال في أقل مستويات الخيال لا يحتاجون إلى أشياء حقيقية على الإطلاق في لعبهم الدرامي، ولكن يمكنهم إبداع موضوعات وهمية من الهواء، كما تقول جيفري:

"**نحن نرى في المراحل الأولى من اللعب بالأشياء، أن الإيهام يرتبط بالإدراك أو بالخواص الفيزيقية للأشياء، ومع ذلك، بمجرد أن يصل الطفل إلى مرحلة النضج المعرفي فسوف يتعامل مع الأدوار والخطط بشكل إبداعي، ويصبح أقل اعتماداً في إيهامه على الخصائص الواقعية للأشياء**".

ويمكن للمعلمة أن تسجل مثل هذه الملاحظات على مشاركة أو تفاعل الطفل، فإذا اشتركت مجموعة من الأطفال معاً في موقف اللعب الدرامي، فإن كل اتصالهم وحوارهم يجب أن يسجل بالأسلوب والصورة نفسها، حتى يمكن وضع خطة للأفراد، اعتماداً على استقراء هذه التفاصيل (المعلومات).

تدريب (8)



تنتشر عندنا في السودان بين الأطفال لعبة التليفون المكون من علبة الصلصة الفارغة والخيوط، وربما مارستي هذه اللعبة في صغرك، عليه ناقشي وحللي مدى أهمية وجود معدات في اللعب الدرامي من أجل مساعدة الطفل في نموه اللغوي.

4. المعلمة وأنشطة الدراما الإبداعية

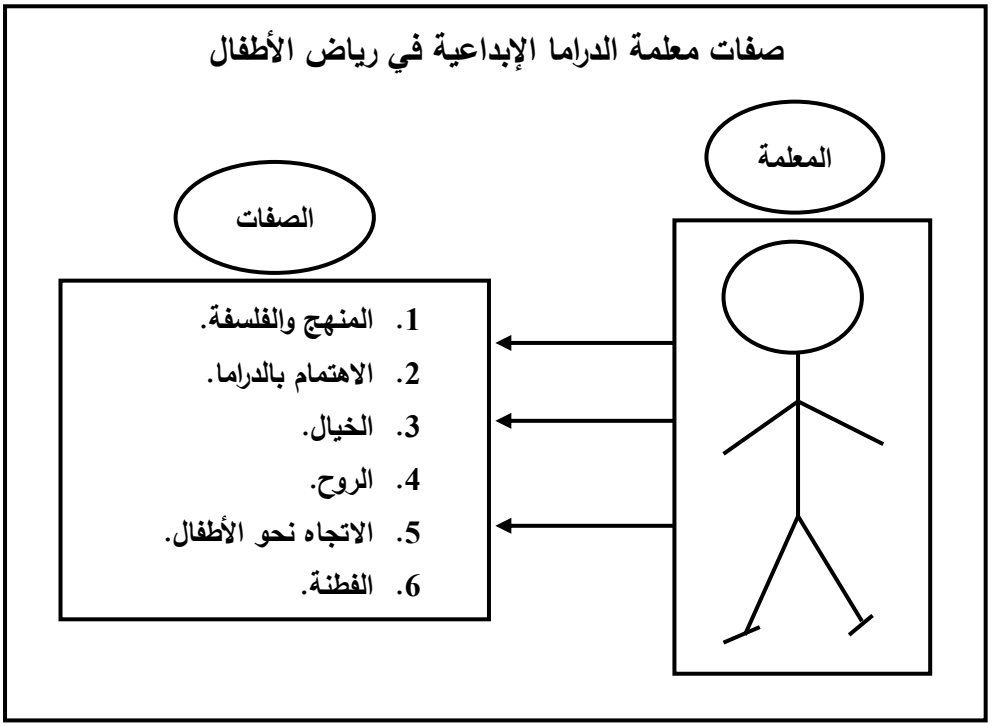
1.4 صفات معلمة الدراما الإبداعية

تعتبر المعلمة الجيدة أهم عنصر من عناصر إنجاح دروس الدراما الإبداعية، وهناك أطفال تنطلق مواهبهم وإبداعاتهم وقدراتهم بسعادة وروح عالية من خلال العمل مع معلمة بعينها، بينما يصيبهم الضجر والملل مع معلمات أخريات، فما هي تلك العناصر التي يجب أن تتوافر للمعلمة حتى تتجاوز حدود النمطية وتتمايز في تعاملها مع الأطفال خلال أنشطة الدراما الإبداعية؟

يقول جون جيته "**إن المعلم الذي يتمكن من إيقاظ المشاعر من حدث واحد يستخرجه من قصيدة واحدة، يكون أكثر فطنة ممن يملأ ذاكرتنا، بصفوف متعاقبة من الموضوعات العديدة مصنفة في أسماء وأشكال،**" والمعلمة القادرة على تحقيق هذا، وتوقظ مشاعر الأطفال، لابد لها من امتلاك عدد من الخصال التي تؤهلها وتساعدها على تحقيق هدفها، **وهنا قد يتبادر إلى الذهن تساؤل حول كيفية امتلاك هذه الخصال، وهل يأتي ذلك من خلال العمل الشاق؟ أم هي مقومات شخصية؟ أو مقومات مكتسبة من خلال الخبرة اللازمة للتدريب الشاق أثناء العمل في الدراما الإبداعية؟**

فلنحاول أن نتعرف على هذه الخصال، ومنها سوف نعرف أو نصل إلى إجابة حول هذه التساؤلات!!

شكل (5)



أولاً: امتلاك فلسفة خاصة نحو التعليم الإبداعي "الخلاق"

وحتى نفهم ما المقصود بهذه الفلسفة، دعنا نرى ما السر وراء نجاح هذا الوزير أو ذاك الطبيب، وتميزهم عن أقرانهم مثلاً، قد تكون الإجابة إن هؤلاء الناجحون في أعمالهم لديهم **منهجاً أو فلسفة أساسية تتحكم في سلوكهم**، وتشكل اتجاهاتهم الحميمة تجاه الإنسان والإنسانية، كما تشكل أيضاً الاتجاهات الإبداعية نحو الاستمتاع بأعمالهم، وحتى تستطيع المعلمة في الدراما الإبداعية أن تمتلك هذه الفلسفة يجب أن تكون **أولاً محبة للأطفال**، ومقتنعة بقدرة الدراما على تحقيق المتعة من خلال ممارستها. ومن الحب، والمتعة التي تحصل عليها المعلمة من عملها مع الأطفال في أنشطة الدراما، تتولد لديها الفلسفة الخاصة بها واتجاهاتها نحو العمل، والتي تتحدد من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة مثل، لماذا تريد أن تكون معلمة الدراما الإبداعية؟ ما هو شعورها بصدق تجاه الأطفال؟

ماذا تعرف عن الدراما؟ وماذا تشكل الدراما بالنسبة لها؟ وهل هي قادرة على الأداء الدرامي؟ وكيف يستفيد الأطفال من تجارب الدراما الإبداعية في حياتهم؟ وبالإجابة عن مثل هذه الأسئلة، تتولد الفلسفة التي تقود العمل.

ثانياً: الاتجاه نحو الدراما

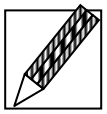
يجب على المعلمة أن تكون ملمة ومستمتعة بالعمل الدرامي، وبفن الدراما، تبحث عن كل ما هو جديد في التجارب الدرامية، وتتزود بكل ما يفيدها من معلومات عن تاريخ وتطور الدراما والمسرح عبر القرون، ملمة بأشهر الأعمال الدرامية، وأشهر الدراميين وكتاب المسرح. فالوله والعشق لفن الدراما سيسهل على المعلمة مشاركتها الأطفال في أدائهم للأنشطة الدرامية.

ثالثاً: الخيال

بجانب ما سبق ذكره من خصال شخصية يجب توافرها في المعلمة، أن تمتلك المعلمة أيضاً الخيال الخصب الذي يساعدها على إثراء تجاربها، واستثارة الإبداع الدرامي لدى الأطفال، حتى يتحقق الهدف من نشاط الدراما، فالخيال هو المفتاح الأساسي للعمليات الإبداعية.

إن المعلمة ذات الخيال الخصب يمكنها البحث عن **أنسب الأساليب** التي تمكنها من التعامل مع الأطفال، وبأقل الإمكانيات، ودوماً تكون أفكارها جديدة متطورة تحقق المتعة والإثارة للأطفال، فالمعلمة يجب أن تكون **منبعاً خصباً للأفكار والأساليب الإبداعية**، قادرة على التكيف مع المواقف التي تصادفها أياً كانت غرابتها، بعكس المعلمة التي تفتقر إلى الخيال المبدع، فغالباً ما تقف عاجزة أمام أي موقف يطرأ على الدرس، حتى ولو كان بسيطاً.

تدريب (9)



ذكر الباحث سكورت:" أن الإنسان يستطيع أن يُعلم فقط من يحبهم". من هذا المنطلق تناولي بالشرح والتحليل، أهمية حب الأطفال والإتجاه نحوهم عند معلمة أنشطة الدراما الإبداعية في رياض الأطفال.

رابعاً: الروح

وروح المعلمة هي التي تجعل الخبرة الخلاقة مستمرة وقوية، فالعاطفة هي ذاتها قوة، والحماس في العمل مشتق من كلمة في اللغة الإغريقية تعني التعامل بالعاطفة، والحماس مع العاطفة يحيلان الأفكار إلى فعل ذي قوة عظيمة، لذلك فالروح التي هي محصلة الحماس والعاطفة، هي ما يعمل حسابه في العمل، وهو قول مأثور، لأنه عندما تغيب الروح تفشل التجربة، وروح المعلمة تشخص في حيويتها وحماسها وانفعالها وتآلفها وثقتها بنفسها. وغالباً ما ينعكس حماس المعلمة على الأطفال، فيستثاروا، ويحققوا الكثير من الإبداع والاندماج.

نشاط



وأنت في المنزل الرجاء منك إختبار مقدراتك الدرامية والمسرحية من خلال أدائك للعديد من الأدوار والشخصيات المختلفة، ودوني ملاحظاتك.

خامساً: الفطنة

والمقصود بالفطنة هنا هو تميز المعلمة وحضورها الذكي، والتي تكمن في طبيعة شخصيتها، التي تتضح فيما يقوم به من أفعال، وفي أسلوب تفكيرها، ومشاعرها وأسلوب أداء أعمالها، ونظرتها إلى الأمور والأشياء، واتجاهاتها، ومعتقداتها، والمعلمة الجيدة هي التي تهتم بالحقيقة الأساسية التي تقول "يجب أن يتعلم المرء ما هو عليه"، فأسلوب حياة الفرد ينعكس على مظهره، ولغته واتجاهاته، وإدراكه وإحساسه بالقيم والكرامة، وهذا يجب أن يتوافر لدى المعلمة التي ستكون قدوة للأطفال، ذات تأثير قوي عليهم، وفي النهاية يجب ان تعرف أنها سوف تجني ما زرعته يداها، وإن عرفت ذلك، فإنها سوف تعطي الأفضل دائماً للأطفال، وستحافظ على هذه الفطنة بشكل مستمر، المظهر، وحسن الأسلوب في الحديث، والصوت الرخيم، والقاموس اللغوي مرتفع التهذيب، كل هذا سيكتسبه الأطفال من المعلمة.

ويتعاملون معها ويتواصلون، وتتميز المعلمة بروح الدعابة وحسها الكوميدي، وروح المرح والثقة في النشاط، وروح الدعابة في النشاط، ومهم في التعامل مع الأطفال الذين سيشعر كل منهم بأنه الوحيد القريب من المعلمة، وأن كل ما تقوله موجهاً له شخصياً.

أسئلة تقويم ذاتي



تناولي بالشرح والتحليل صفات معلمة الدراما الإبداعية الناجحة في رياض الأطفال.

2.4 إعداد ركن النشاط الدرامي

إن المساحة المطلوبة في الفصل تختلف عن باقي الأماكن المخصصة لباقي الأنشطة، فبدلاً من وجود الأرفف المحملة بالعديد من الأشياء والمناضد التي تستخدم لعرض هذه الأشياء، فإن ركن النشاط الدرامي هو أقرب إلى خشبة المسرح المعدة، ليقوم الأطفال بعملية التوهم خلالها، لأن معظم الأدوار تتركز حول المنزل والأسرة، لذلك يجب أن يكون هناك ركن مقام لنشاط الأسرة مثلاً، حتى يثير لعب مثل هذه الأدوار، كركن المطبخ التقليدي المزود بالمواقد الصغيرة المناسبة لحجم الأطفال، الثلاجات، الأحواض، المنضدة، والمقاعد، والتي مازالت تعتبر من أهم الأشياء المناسبة للنشاط الدرامي، بعض الاحتياجات الأخرى الهامة مثل مرآة كبيرة، سرير لطفل رضيع، تليفون، دولاب معدني، كرسي كبير، عرائس كبيرة، وكثير من الأدوات التي يمكن استخدامها للأطفال، أكواب، أطباق، معدات مطبخ، ليتم تصنيفها بواسطة الأطفال، أطقم بلاستيك، فواكه خضراوات.

أيضاً مجموعة من الملابس يمكن أن تعلق على مشجب قبعات أحذية إكسسوار، ويفضل أن يخصص مكان لكل صنف في ركن الأسرة.

ويجب أن تتضمن هذه الملابس ملابس للرجال وللنساء ومختلفة (مقاس مناسب عشر سنوات مثلاً).

أما الركن الثاني في ركن الأنشطة الدرامية، فيمكن أن يكون شكلاً من أشكال حجرات الجلوس، بالمقاعد التي تكون مناسبة للأطفال ومراتب أو مدرجات حول الحجرة، منضدة

بمصباح، دون حبل، وتليفون قد تكون لهم فائدة، بعض الأرفف المنخفضة المحملة بأشياء مختلفة قد تساعد على تميز هذه المساحة عن المطبخ، مكتب يمكن سحبه، أو شاشة سينما مطوية، قد تكون إضافة ممكنة، وهذه المساحة قد تستخدم لجلوس عدد كافة لأداء الموقف الدرامي الذي يمكن أن يكون:

مكتب طبيب، محل أحذية، بص، بقالة، محل صيانة، متحف علمي، حلاق، مكتب تذاكر، بنك، محطة غاز، مطعم، مسرح، مستشفى، محطة إطفاء، مطار، حديقة حيوان.

والإضافات الممكنة لهذا الركن تساعد على تنوع أنواع التوهم التي يمارسها الأطفال، والتي يتمنون تحقيقها فليحضروا – أو يدعوا الآباء بالمساهمة بإحضار عدد من صناديق الأحذية – حقائب – أحذية قديمة عندما يكون الموقف محل أحذية، تأكد من امتلاكك ماكينة لتحصيل النقود (لعبة) للاستخدام عندما يتطلب الموقف محل ما.

أيضاً **التوهم** مع الأشياء الصغيرة كأشكال الناس والحيوانات والعرائس، ومعدات المنزل الصغيرة والسيارات والجرارات والقطارات قد توجد في أركان أخرى من الفصل، وركن الأنشطة الدرامية يركز على الأدوار والحبكات التي يختارها الأطفال، ليكتشفوا باستمرار مستخدمين كل العناصر المتاحة.

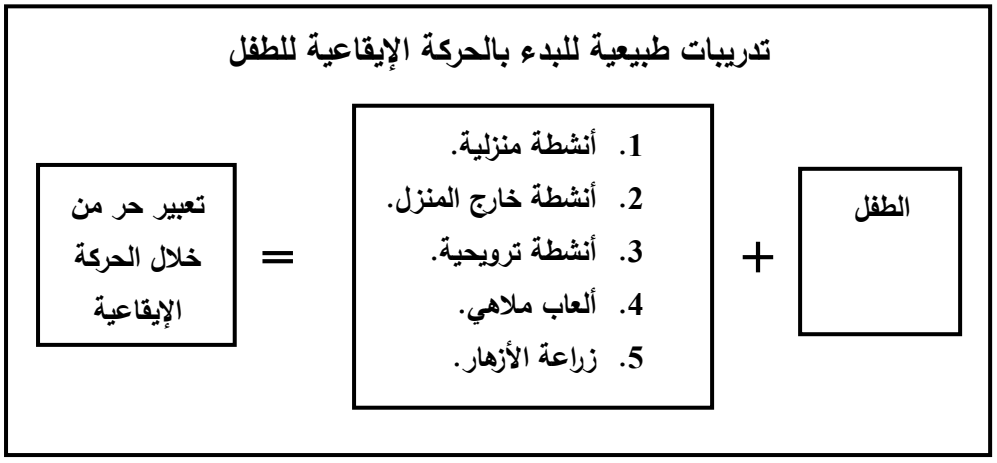
3.4 تقديم الدراما الإبداعية للصغار

الطفل الصغير يريد أن يلعب، لا أن يصنع لعبة بنفسه، من هنا يجب أن يكون المدخل لإلحاقه في أنشطة الدراما، هو الدعوة للمشاركة في اللعب، في لعب تجارب وخبرات بسيطة، يكون لها هوى في نفسه، وعلى المعلمة الواعية، **أن تدرك أن اهتمام الطفل الصغير ينحصر في بيئته**، لذلك يجب أن يكون جوهر التجارب التي يخطط لها في الدراما الإبداعية تدور حول هذه البيئة، وما تحفل به من مواقف وأفعال وشخصيات، والتي يمكن البدء بأي منها كما سنرى الآن.

أولاً: البدء بالحركة الإيقاعية

والحركة الإيقاعية قادرة على إشباع حاجة الطفل للعب، وتكون كافية وأساسية في النشاط الأول للدراما، والتدريبات التالية تشكل مجموعة من الأنشطة التي يمكن توظفيها مع الطفل الصغير، وجميعها تحقق التعبير الحر من خلال الحركة الإيقاعية، والتي تعتمد على الحركة الذاتية للطفل، دون مطالبته بأداء أو تشخيص أي دور آخر، وتعتمد على مواقف حقيقية من الحياة يكون لها هوى في نفس الصغار... **وتنحصر هذه التدريبات في الأنشطة التي يوضحها الشكل التالي:**

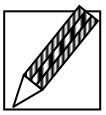
شكل (6)



ثانياً: البدء بالتشخيص "لعب الأدوار" من خلال الحركة الإيقاعية

وهي المرحلة التي تلي المرحلة السابقة بعد عدد من الأنشطة، وتتركز حول **التشخيص، أو التقليد**، حيث يقوم كل طفل من خلال التوجيه إلى إبداع شخصية قد لاحظها أو تعامل معها، وتختلف عن شخصيته أو أشياء من البيئة المحيطة به، وأنشطة هذه المرحلة والتي تكون في بدايات أنشطة الدراما الإبداعية، تجد هوى في نفوس الأطفال، كما تساعد على تهيئة مزاج الأطفال للعمل.

تدريب (10)



إقترحي بعض التدريبات التي يمكن أن يؤديها الأطفال للعب الأدوار من خلا ل الحركة الإيقاعية.

ثالثاً: البدء بالتمثيل الصامت... "الأداء الصامت"

واللعب التشخيصي يكون دائماً مصحوباً بالمتعة والتسلية للأطفال، وأفضل الطرق لتعليم هذا اللعب تتم عن **طريق الأداء الصامت أو التمثيل الصامت،** وهنا يجب على المعلمة أن تقدم للأطفال **النموذج بنفسها،** حتى تشجع الأطفال على التفكير والتخيل في الشخصيات التي يؤدوا أدوارها، ومن خلال تكرار الأنشطة سوف تكتشف المعلمة العديد من المواقف والشخصيات التي يمكن أدائها، وعلى سبيل المثال، التفكير فيما يمكن أن يوجد داخل علب الهدايا، أو في شخصيات القصص، والأعمال الأدبية التي تسلي الأطفال.

رابعاً: الأداء الحركي مع الغناء

من منطلق استمتاع الأطفال الصغار بالغناء، وبما تمتاز به أغانيهم من مصاحبتها لعدد من الأفعال والحركات التمثيلية، يمكن الاستفادة في هذه المرحلة من ميل الأطفال للغناء، بتعليم الأطفال أداء مجموعة من الأغنيات وكيفية أدائها حركياً، ومعظم المعلمات في مثل هذه الأنشطة يقمن **بتقسيم المجموعات الكبيرة من الأطفال إلى مجموعتين، مجموعة تقوم بالغناء، والأخرى تعبر عن محتوى الأغنية بالأداء الحركي؛** لذلك فعلى المعلمة أن تعرف العديد من الأغنيات التي تساعد بها الأطفال، وتتيح لهم العديد من الفرص للإبداع.

نشاط



إختاري نشيداً يتحدث عن المزارع وما يقوم به من عمليات زراعية وحصاد وغيرها، وأطلبي من الأطفال أداءه مع الحركات التمثيلية، ودوني ملاحظاتك حول إبداعهم.

خامساً: اللعب الدرامي أو تشخيص المواقف

وبعد أن يعتاد الأطفال على أنشطة الدراما، ويتفهموا طبيعة الأداء الدرامي تنتقل بهم المعلمة إلى مرحلة جديدة، وهي مرحلة اللعب الدرامي أو تشخيص المواقف، والتي **تعتمد على تأثر الطفل بتجربة أو موقف، يود أن يشخصه بطريقته الخاصة**، وتأتي الفرصة لمثل هذه الألعاب الدرامية، مما يحدث في المناسبات الاجتماعية المختلفة، والعائلية أو في الرحلات الجماعية، سواء أكان للمناطق السياحية أو لبعض الأماكن ذات الطبيعة الخدمية، كالمستشفيات، أقسام الشرطة، وحدات الأطفال...إلخ.

ويمكن للمعلمة في رياض الأطفال أن تدرك بسهولة تلك اللحظات الإبداعية الممتعة التي يعيشها الأطفال في أدائها عندما يندمجون في مثل هذه الألعاب.

كما تتضح القيمة الدرامية التي تصل إلى قمة الإبداع في تلك المعدات التكميلية التي يستخدمها الصغار في لعبهم الدرامي أو في الدراما الإبداعية.

سادساً: التعرف على عناصر الصراع في الأعمال الأدبية

وهي المرحلة الأكثر تقدماً عن السابق، وهي تعتمد على وضع الأطفال في مواقف انفعالية مستهلمة من الأعمال الأدبية التي تعرض عليهم، **فعندما يوضع الصغار في موقف انفعالي يتضمن صراعاً، فإن هذا يزيد من تشوقهم للأداء، ورغبتهم في تكرار هذا الموقف**، وكلما كان الموقف قريباً من الخبرة الحياتية للصغار، كلما كان أكثر تحقيقاً للإشباع، كخبرة الخوف من الأشياء الخطرة، كخوف البطة من الثعلب مثلاً، أو خوف طائر صغير من نسر جارح، أو خوف القطة، ووليدها من الكلب الشرس، أيضاً الخبرة التي تدور حول فقدان شيء ما، وهناك العديد من الأمثلة التي تمتلئ بها قصص الأطفال،

ويمكن الاستفادة منها في مساعدة الصغار على رؤية العالم الخارجي بهم من خلال عيون أبطال هذه القصص.

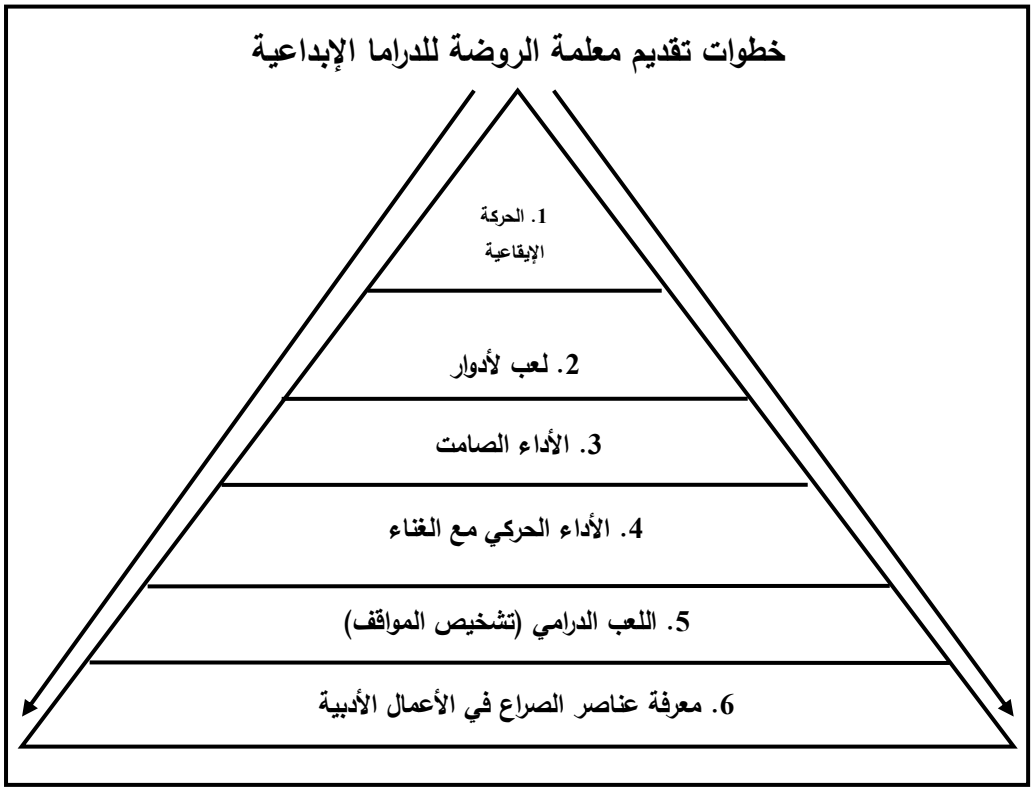
ومعلمات الدراما الإبداعية في رياض الأطفال أو الصفوف الدراسية الأولى، لاحظوا أن الأطفال بعد الشهور الثلاثة الأولى من الأنشطة يكونون على استعداد تام، لأن يتناولون شخصيات ومواقف القصص، القصيرة في إبداعهم، لذلك يجب التحري عند استخدام مثل هذه القصص أن نبدأ بتلك القصص المتضمنة مواقف وشخصيات محدودة يسهل تشخيصها.

وبمجرد أن يتدرب الأطفال ويتم توجيههم على الإبداع من تلك القصص لا يكون هناك ما يمنع من تعاملهم مع القصص الأكثر طولاً، والتي تتعدد شخصياتها.

أما التدريب على جزء صغير من القصة فيبدأ بإختيار الجزء المناسب للتشخيص من خلال مشاركة المعلمة للأطفال في قراءة القصة كاملة في الجلسات التمهيدية، وتنحصر أهمية هذه المشاركة في **تعريف الأطفال بالصراع الموجود بالقصة،** ومن ناحية أخرى لتعريف الأطفال وتدريبهم على تذوق الأدب الجيد من خلال تجربة ممتعة في الاستماع له.

بعد ذلك تقوم المعلمة بتوجيه الصغار إلى تشخيص بعض شخصيات القصة أو شخصية منها بشرط أن يتضمن الموقف المختار أكثر مناطق القصة صراعاً، أو منطقة ذروة الصراع في القصة؛ وهي قمة الموقف الانفعالي.

شكل (7)



أسئلة تقويم ذاتي

؟

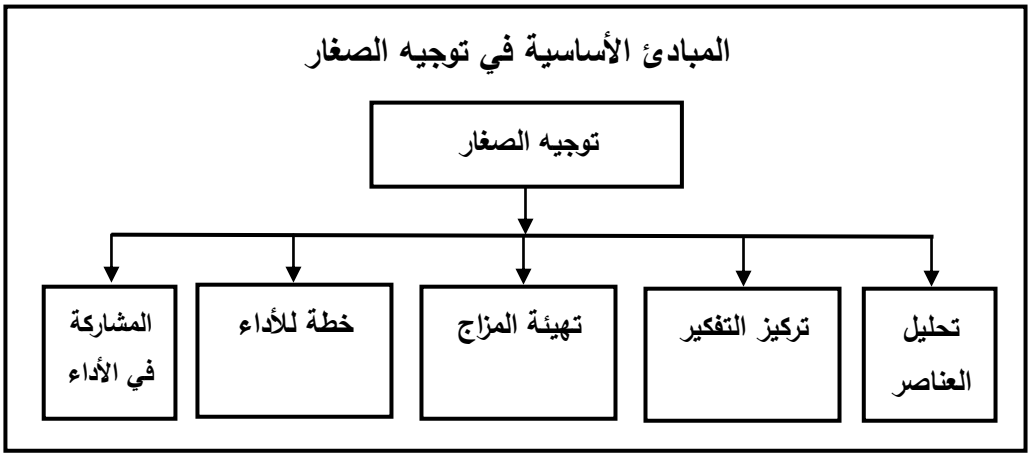
تخيلي أنك معلمة دراما إبداعية في إحدى رياض الأطفال بيني بالخطوات كيفية تقديم دراما إبداعية للأطفال.

4.4 المبادئ الأساسية في توجيه الصغار

لا تختلف كثيراً مع تلك التي تتبع مع الأطفال الأكبر سناً، وإن كان هناك اختلافاً، فهو ينحصر في التأكيد على بعض عناصر التجربة، والموقف الذي يقترح تشخيصه.

وأهم النقاط الواجب مراعاتها في توجيه الصغار؛يوضحها الشكل التالي:

شكل (8)



أولاً: تحليل العناصر

التبسيط والتركيز هما المفتاح السحري الواجب استخدامه عند تحليل مادة الإبداع الدرامي، لأن الخطة إبداع واحدة مصحوبة بعاطفة قوية للطفل الصغير تساوي آلاف اللحظات العفوية من الحركات العشوائية.

لذلك يجب على المعلمة **أن تختار فكرة تحوذ على الاهتمام من أكبر مجموعة من الأطفال**، ثم تقوم بعد ذلك بتحليلها لتحديد عناصرها الدرامية، ومدى قبول الأطفال لها. ثم تركيز هذه العناصر نحو تحقيق هدف محدد، والمعلمة الجيدة هي من تستطيع تحديد هذه الأهداف، لأنها بذلك سوف تتمكن من وضع خطتها في تدريب الأطفال على تحقيق هذه الأهداف، وكلما كان الهدف واضحاً، كلما كانت الخطة واضحة ومتجهة لهدف، وهناك عادة ثلاثة أهداف رئيسية يمكن تحديدها؛ وعندها سوف يسهل عليها التركيز في إرشاد الأطفال نحو تحقيقها. وهي:

أ) الهدف الجماعي

المساعدة على النمو الفيزيقي والانفعالي، مع التدريب على التفكير الإبداعي لكل طفل.

ج) الهدف التعليمي

أن يستخلص من التجربة درساً تعليمياً، يصاغ في شكل بسيط.

ب) الهدف الدرامي

التعبير بأساليب متنوعة بداية من الحركات الإيقاعية حتى أداء الأدوار المصحوبة بالعاطفة القوية.

على سبيل المثال:

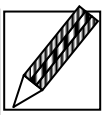
في التدريب على تشخيص سقوط أوراق الشجر في الخريف... يمكن استخلاص فكرة أن الطبيعة الأم تستعد للشتاء بإسقاطها أوراق الأشجار، وحتى تصنع غطاء للأرض يقيها البرد.

وهكذا تحدد المعلمة الهدف، ويمكنها بعد ذلك أن تفكر فيما سوف يكون عليه إيداع الصغار، أو عزف على بيانو...إلخ، كي تعمل على تهيئة الأطفال لكل فكرة، بشرط أن تراعى مقدرة الأطفال على الأداء في فراغ الحجرة التي سيتم التدريب بها.

ثانياً: تركيز التفكير

مرة أخرى، التركيز هو من أهم النقاط الواجب مراعاتها عند توجيه الصغار، فهو يساعد على تحديد تفكيرهم وتوجيهه حول فكرة واحدة، لذلك فالمعلمة الجيدة هي من تقدر على تركيز انتباه الصغار، وتساعدهم نحو ذلك بطريقة مقبولة وعملية... مثل توجيه الأطفال في المثال السابق الإشارة إليه" راقب أحد الورقات الجميلة وأنظر كيف تتحرك، والآن كيف تتوقع أن يكون سقوطها عندما تترك الشجرة.

تدريب (11)



أشار علماء رياض الأطفال إلى أن تهيئة مزاج الطفل(الصغار) من المبادئ الأساسية في توجيه الأطفال. عليه ومن واقع تعاملك مع الأطفال الذين يعيشون من حولك، ناقشى هذا المبدأ.

ثالثاً: وضع خطة واضحة للأداء

الوضوح، هو مفتاح توجيه الصغار للتعبير عن الفهم من خلال الأداء الدرامي، لذلك فالخطة الواضحة التي تضعها المعلمة لشكل الأداء، وكيفيته **يجب أن يتضمن أيضاً هدفاً خاصاً لكل طفل، سواء أكان مؤدياً أم مراقباً**، والخطة والهدف يشترط فيهما الوضوح.

فالصغير إن كان داخل الأداء، فهو في حاجة إلى المشاركة بطريقة خاصة في كل جزء من أجزاء الأداء، لذلك فالمعلمة لا تكتفي بتحديد الخطة، بل تهتم كذلك بتعيين تلك الأهداف التي تخص كل طفل، وتضمن هذه الأهداف خطتها.

نشاط



تخيلي أنك معلمة في إحدى رياض الأطفال، وضعي خطة لأداء درامي يقوم به الأطفال للتعبير عن أحد المفاهيم.(مثال: الامانة، الصدق، الكسل).

رابعاً: مشاركة الأطفال الأداء

المتعة والمديح هما مفتاحا توجيه الأداء الإبداعي للصغار، ومن هنا يأتي دور المعلمة التي تشارك مع الأطفال في أدائهم، وتدخل معهم مملكة الخيال الساحر بجانب كونها معلمة، ويجب على المعلمة المشاركة مراعاة نموذجية الأداء، شرط أن يكون أدائها متضمناً بشكل غير مباشر توجيهاً للصغار، حتى تحافظ على التجربة في تدفقها، ولا تؤثر على مدى استمتاع الأطفال بها، والمعلمة التي تستمتع مع الصغار بالأداء تكون مؤثرة على الصغار، وتساعدهم في الاحتفاظ بالحالة المزاجية المناسبة لأدائهم الإبداعي.

والاعتماد على النماذج الغنائية أو اللحنية البسيطة من أنجح وسائل المشاركة التي تعمل على تقوية التعبير وإثارته وإثرائه، فلنفرض مثلاً أن أحد الأطفال حاكى صوت الرياح بشكل منغم، هنا يجب أن تنطلق المعلمة للفت النظر لهذه الصوت ونغمته، وتحاول أن تبدع منهما لحناً يردده الأطفال أثناء الأداء.

ومشاركة المعلمة الأداء تمكنها من ملاحظة مدى استمتاع الأطفال بأدائهم الأمر الذي يساعد على رفع حالة المزاج النفسي لدى الصغار، وهي اللحظة التي لابد أن تستفيد منها المعلمة في استخراج مزيد من الإبداع الحر والتعبير من الطفل.

أما التشجيع والمديح، فهما من أهم واجبات المعلمة، لكن بشرط أن يتم بأسلوب رقيق وغير مباشر، فالطفل الخجول مثلاً يمكن أن يتم تشجيعه حتى يشارك المجموعة، ثم مديحه ومديح أدائه، ولفت نظر المجموعة إليه وإلى أدائه لفترات قصيرة، ينطلق بعدها مع زملائه بعد أن يتجاوز خجله.

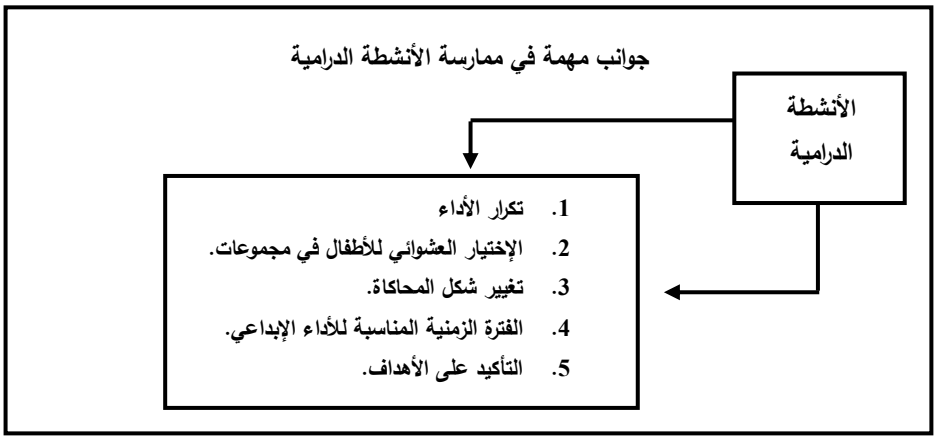
أيضاً تساعد المشاركة في مساعدة الأطفال على تنظيم أفكارهم وإرشادهم بأسلوب حميم.

أسئلة تقويم ذاتي

1. من المبادئ الأساسية في توجيه الصغار، تحليل العناصر، عرفي هذا المبدأ وبيني أهدافه.
2. تحدثي عن أهمية مشاركة المعلمة الأطفال في أداء الدراما الإبداعية.

5.4 ملاحظات حول ممارسات الأنشطة الدرامية

شكل (9)



أولاً: المعلمة وتكرار الأداء

عندما يتلهف الأطفال لتكرار أداء تجربة ما، على المدرسة أن تستجيب لرغبتهم وتشجع ذلك الحماس والرغبة القوية في الأداء، **لكن عليها أن تختار مجموعة أخرى من الأطفال لتقوم بأداء الدور نفسه أو أن تقوم بتغيير الأدوار بين الأطفال، أو أن تجد هدفاً إبداعياً جديداً يدفع الأطفال لتحقيقه من خلال إعادة الأداء.**

لأن إعادة أداء التجربة نفسها الأطفال أنفسهم لن تحقق لهم الكثير، لكن بإعادتها. وقد حازت رضى الأطفال بمجموعة أخرى في وجود السابقين، أو بإعادة توزيع الأدوار سوف تحقق هدفاً جديداً يجب على المعلمة أن تقود المجموعة نحو تحقيقه.

ثانياً: الاختيار العشوائي للأطفال في مجموعات

قد تقوم المعلمة في رياض الأطفال بشكل عام باختيار الأطفال وتقسيمهم إلى مجموعات، حيث تقوم بالإبداع الأدائي، وهذا لا يسهل مهمتها فحسب، **بل أيضاً يشجع الأطفال الخجولين على المشاركة**، لأن المعلمة لو اعتمدت في اختيار الأطفال على المتطوعين منهم، فإن الطفل الخجول لن يتطوع بالاشتراك، بعكس ما يتم اختياره كفرد ضمن مجموعة من الأطفال عشوائياً، ويسعده الانتماء إليهم كمجموعة لعب، أو سكن، أو زملاء فصل، أيضاً سوف يساعد مثل هذا الاختيار **على الحد من عدوانية بعض الصغار**،

فمن خلال نظام الاختيار والتوجيه سيدرك الطفل العدواني بأن الدور سيكون عليه...لذلك يحد من عدوانه.

ثالثاً: تغير شكل المحاكاة

في المحاولات الأولى للإبداع، يقوم الأطفال بتقليد أو محاكاة بعضهم البعض، ويستمرون في ذلك حتى تتدخل المعلمة بالتشجيع، وتوجيه تفكيره الإبداعي...عندها سيتغير حتماً شكل الأداء والمحاكاة.

فعندما تلاحظ المعلمة أن المحاكاة تتم عن طريق التعبير بالجسد، تحاول أن توجه الأطفال إلى المشاعر والتركيز على الجانب الشعوري للشخصية أو الموقف، وذلك بتوجيه اهتمام الأطفال نحو مشاعر طفل ما، وهو يؤدي "انظروا إلى هذا الطفل السعيد في أدائه، إنه يشعر بأن الشخصية التي يؤديها في أعماق نفسه، ويعبر عنها بأسلوبه".

رابعاً: تركيز المديح على الأهداف

وبعد أن ينتهي الأداء يجب على المعلمة أن تؤكد على الأهداف بطريقة تساعد الأطفال فهمها، وذلك بمناقشة الأطفال فيما يفكرون، وبسؤالهم عن سر سعادتهم أثناء الأداء، ويجب عليها أن تركز تعليقاتها على الأهداف الرئيسية، فهي قد تؤكد بقولها مثلاً: إن سعادة الأطفال بأدائهم ناتجة عن شعورهم الطبيعي بأنهم الشخصيات التي يؤدونها، وقد استخدموا أفكارهم، ووظفوا إمكانياتهم الذاتية، ليعبروا عما يشعرون، وأعتقد أن كل واحد يمكن أن يكون سعيداً بأدائه مع الآخرين، وكم يكون هذا الأداء الجماعي لطيفاً؟

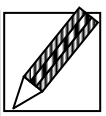
خامساً: الفترات المناسبة للأداء الإبداعي

يعتمد التفكير الإبداعي على قوة التركيز، والصغير لا يستطيع أن يستمر في تركيزه لمدة تزيد عن (15– 20 دقيقة)، بعدها يصاب بالتعب، ويكون في حاجة لتغير التجربة التي تشغل فكره، وعلى ذلك يكون من الأفضل بالنسبة لطفل رياض الأطفال أن يستمر تدريبه في فترات قصيرة، لا تزيد عن عشرين دقيقة يومياً خلال (3) أيام أسبوعياً. وهذا أفضل من التدريب لساعة متصلة أسبوعياً مثلاً.

لأن مدة انتباه الصغار قصيرة جداً، وأعلى لحظة إبداع تكون بشكل عام ما بين (15 – 20 دقيقة)، وإذا تصادف ولم يصل بعض الأطفال لهذه اللحظة في تجربة ما، فعلى المعلمة أن تعدهم لتجربة جديدة في اللقاء التالي.

وعندما تكون حصص النشاط كما في بعض الروضات لمدة ساعة متصلة، فإنه يجب على المعلمة الجيدة أن تستثمر في الوقت الباقي القدرات الإبداعية والمزاج النفسي الذي هيأ للطفل من خلال أدائه الإبداعي، وتحيل القدرة الإبداعية إلى قنوات جديدة في الرسم والتلوين، أو اللعب بالصلصال.

تدريب (12)



الغالب في ممارسات الأنشطة الدرامية، أن تكون المعلمة مشاركة في الأداء، في رأيك متى يمكن أن تكون المعلمة مجرد مشاهدة لأداء الأطفال.

أسئلة تقويم ذاتي



عددي أهم الجوانب التي يجب مراعاتها عند ممارسة أنشطة الدراما الإبداعية في رياض الأطفال.

6.4 مشاركة المعلمة في لعب الأدوار

حتى تكون أنشطة الدراما ذات تأثير متميز يجب أن تشارك المعلمة في لعب الأدوار. ولتحقيق المزيد من النجاح والتأثير يجب مراعاة ما يلي:

أ. استثارة مساهمة الأطفال ومطالبتهم بتعميق مستوى الأداء والفهم لأدوارهم.

ب. تحاول المحافظة على إيقاع العمل ودفعه إلى الأمام إن شعرت إن هناك إبطاء.

ج. إذا لاحظت أن الأطفال لم يتعمقوا في أدائهم، وأنهم مازالوا يتناولون الموقف بشكل سطحي، توقف الأداء وتناقشهم.

د. لا تؤيدهم في اختيار الحلول السهلة للمشكلة.

هـ. تدعم أفكارهم، وتدفعهم للمزيد من الأفكار الجديدة حول أدوارهم.

و. تمنع الاتكالية التي تبدو على البعض، وتحول طاقة من يبدو عليهم إمكانيات القيادة إلى أداء أدوار قيادية.

ز. تشجيع الخجولين والمنطويين من الأطفال على أخذ أدوار أكثر نشاطاً.

ومعنى ذلك، وللعديد من المعلمات إزاحة الخوف الشخصي، واستخدام سلطانهن بمستويات مختلفة وأكثر تعقيداً، فإن كنت إحداهن فتذكري النقاط التالية:

*يمكن أن تكوني داخل أو خارج الدور كلما شعرت بأن هناك حاجة لمناقشة الفصل فيما يفعلونه.

*قد يكون رد فعل بعض الأطفال الذين لا يشاركون في الأداء إما التقبل، أو يدفعه هذا إلى إثارة التخريب أو العصبية، وهذا غالباً ما يكون ميكانيزم دفاعي ضد الموقف الجديد، أو قد يكون اختباراً لقدرة المعلمة، فإذا صمدت مع كل ذلك فسوف يتبعونك.

*قد يكون من الأفضل تجميع الأطفال المشاركين في المشهد أولاً، ثم تشرح لهم ما المقصود بدخولهم في الأدوار، وتلخص لهم ما هو متوقع "إن ما سوف نفعله (أو نقوم به في الدور الذي نختاره) ليس أكثر من التعرف على خصائص الشخصية، وتصرفها في موقف ما"، وحقيقة إذا كانت المعلمة موهوبة في التمثيل، فإن دخولها في الأدوار سوف يكون قوياً لدرجة قد تشغل الأطفال عن التركيز، وإذا لاحظت هذا، فيجب عليها أن تشرح ما تفعله، وقبل أن تبدأ النشاط الأساسي، ثم تجرب مع الأطفال بعض الأمثلة، مع تعريفهم بالقواعد التي يجب إتباعها، وتحرص على أن تكون إرشاداتها واضحة بسيطة ومباشرة.

على سبيل المثال:

يمكن للمعلمة أن تشرح لهم "عندما أتحرك تجاه هذا الركن من الحجرة واعتلي هذه المنصة، فلن أمكث طويلاً في الدور الذي ألعبه، لأني في لحظة سوف أترك الحجرة،

وعندما أعود سوف أكون شخصاً آخر، وعندما أتحرك لهذا الركن من الحجرة وأجلس، أريدكم حولي لتسمعوا ما سأقوله، لأني سوف أكون المعلمة ثانية

وهكذا تفسر كيفية الدخول إلى الدور والخروج منه.

أنواع الأدوار:

والدور الذي قد تختاره المعلمة يعتمد على الموقف، وما تحاول إنجازه، وغالباً ما يكون دوراً ذا طبيعة قيادية ليسهل لها المراقبة والإرشاد من خلال أدائه.

مثال ذلك:

عندما تريد أن يعيش الأطفال خبرة الحياة على ظهر سفينة في رحلتها الأولى، فيجب أن تقوم المعلمة بدور الكابتن، والأطفال هم الملاحون والركاب، وهنا سوف يجعلها دور الكابتن تقبع في مركز الأحداث تراقب وترشد.

الخلاصة

عزيزتي الدارسة.

ما الذي ناقشناه في هذه الوحدة؟

إنها موضوعات كثيرة دون شك. لكن نحاول تلخيص هذه الموضوعات في هذه المساحة.

تناولت الوحدة أنشطة الدراما الإبداعية للطفل عبر أربعة أقسام رئيسة هي: الأنشطة الأولية، أنشطة حول مهارات اللعب، أنشطة الدراما الإبداعية وتنشئة الطفل، ودور المعلمة في أنشطة الدراما الإبداعية.

عرفنا في الوحدة أن هنالك مجموعة قواعد لابد منها لأداء نشاط الدراما الإبداعية وهي: المحاور، الإعداد، والتهدئة. وأن لهذا النشاط العديد من الخطوات، هي بالترتيب، المحاور، التعريف أو التقديم، الإحماء، التهدئة، النشاط الموجه، والمناقشة.

أيضاً عرفنا أن هناك العديد من الأنشطة حول مهارات اللعب، وهذه الأنشطة هي:

*التركيز *الوعي بالحواس *الوعي بالإنفعال

*الحركة في المكان الخاص *التخيل

بعد ذلك حدثتنا الوحدة عن دور أنشطة الدراما الإبداعية في تنشئة الطفل ومساعدته على النمو في المجالات الآتية:

- النمو الإجتماعي
- النمو المعرفي
- النمو اللغوي
- النمو الإنفعالي
- النمو الحركي
- النمو الإبداعي

ودعمت الوحدة كل هذه الجوانب بالعديد من الأنشطة التي تحققها.

عزيزتي الدارسة بعد ذلك إنتقلت الوحدة للحديث عن العلاقة بين المعلمة وأنشطة الدراما الإبداعية وإعتبرتها أهم عنصر من عناصرإنجاح دروس الدراما الإبداعية. ووضعت لها بعض الصفات، مثل: حب الأطفال والإتجاه نحوهم، والإهتمام بالدراما، سعة الخيال، وغيرها من الصفات. وحتى تقدم المعلمة الدراما الإبداعية للأطفال لا بد لها من معرفة الخطوات التالية:

1. إجراء حركات إيقاعية.
2. لعب الأدوار.
3. الأداء الصامت.
4. الأداء الحركي مع الغناء.
5. تشخيص المواقف.
6. معرفة عناصر الصراع في المواقف الأدبية.

وأنه على المعلمة الإهتمام بجوانب عديدة عند ممارسة الأنشطة الدرامية مثل: تكرار الأداء، الإختيار العشوائي للأطفال، تغيير شكل المحاكاة، التركيز على الأهداف، تحديد فترة زمنية مناسبة للأداء الإبداعي.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

عزيزتي الدارسة،،

نتعرف معاً في الوحدة التالية على العديد من الجوانب المهمة التي يجب أخذها في الإعتبار عند ممارسة الدراما الإبداعية في الفصل. وهذه الجوانب تتمثل في كيفية التعامل مع الأطفال، التحكم في الفصل، والتحكم والنظام في أنشطة الدراما ولكل واحدة من هذه الجوانب العديد من الطرق التي تتم بها.

والآن هل أنت جاهزة لإنتقال لقراءة هذه الوحدة القادمة؟ حسناً وعلى بركة الله ونتمنى لك التوفيق.

إجابات التدريبات

تدريب(1)

للتعبير عن السعادة تكون هنالك بعض الحركات المناسبة مثل القفز وعند التعبير عن الإستعداد للإستماع، تقل حركة الجسم ويتحول الوجه ناحية مصدر الصوت.

تدريب(2)

1. اللعب التمثيلي . السماع ثم المشاركة التي تجعل من كل واحد جزء من المجموعة سواءأكان مشاهداً أم مؤدياً، فالأنشطة يمكن أن تؤدى بأساليب متعددة.
2. عندما يخالف طفل القواعد يخرج من الجماعة.

تدريب(3)

الأنسنة تعني إكساب الشخص خاصية " إنسانية"، حيث يتوهم الفرد نفسه كحيوان، ويتخيل ما يشعر به هذا الحيوان، والإحساس بحياته، ويعرف مهاراته وكيفية المحافظة عليه.

تدريب(4)

يؤدي هذا النشاط بشكل فردي وتنحصر توجيهات المعلمة في تخيل أنك تدخل بقالة لشراء أشياء تحبها، وعندما تدخل من الباب، ماذا تشم؟ حلوى، تفاح، قهوة...الخ وماهي الأصوات التي تسمعها: ماكينة النقود، فتح علب، محادثات،؟ وماهي الألوان التي تراها والأشكال التي تتميز بها المعلبات، من تقابل في المحل، وماذا تريد أن تشتري؟

تدريب(5)

ينمي جانب النمو الإبداعي في الطفل الآتي:

أ. التفكير المبسط.

ب. الحلول الجديدة للمشاكل.

ج. الأفكار الجديدة.

د. الحبكات.

هـ. أداء الشخصيات.

تدريب(6)

1. بالنسبة للسؤال الأول نسأل هل لمثل هذه الألعاب وجود حقيقي في فصل رياض الأطفال؟ وإذا كان في الإمكان التحكم فيها. بمعنى أنه إذا أمكن التحكم في العنف الذي يمكن أن يتجه إليه الأطفال.فإن الإجابة قد تكون نعم، أي على الأقل (ربما) أن الأطفال يحبون، وسيحاولون لعب دور البطل الخارق، سواء أسمح لهم أم لا، سوف يعبرون عن شئ معين داخلهم.
2. يعتمد الكرتون على المبالغة، أو على تقديم الشخصيات البسيطة التي يظهر منها جانب واحد فقط، إما الخير أو الشر. وبذلك يكون البطل الخارق شخصية خيره له مظهر حسن وقوي، وهو مساعد للناس وغير اناني، ومستعد للمعارك ضد الشر، ودائماً يكسب. أما الشخص الشرير فالعكس تماماً هو الصحيح.

والكرتون بهذا الشكل له دور الحكايات الشعبية القديمة، إنه يعلم القيم بشكل مبالغ فيه، ومع ذلك إذا إستطاع الأطفال أن يتعلموا القيم الإجتماعية من ألعاب البطل الخارق في ركن اللعب الدرامي فمن الممكن أن تكون مقبولة.

تدريب(7)

واحد من أهم نماذج الصراع في اللعب الدرامي في هذه المرحلة يتلخص في محاولة الأطفال التأكيد على أسلوبهم الشخصي.

فالأطفال الصغار يكونون في مرحلة التركيز والتمركز حول الذات، من حيث نموهم المعرفي، والذي بناءً عليه يتصرف كل منهم بإعتبار أنه المركز، وكل شئ يدور من حوله أنه يملك موقفاً ذاتياً محدداً الأمر الذي يفجر الصراع أثناء اللعب أو النشاط الدرامي الجماعي، حيث يتمسك كل طفل بموقفه الذاتي، ويواجه هناك بقوة مضادة تتمثل في عدم الموافقة أو المعارضة على موقفه، وهكذا ينشأ الصراع خلال اللعب الدرامي.

تدريب(8)

إن إستخدام المعدات يحيل اللعب الدرامي إلى شئ مختلف، فإن لم يكن هناك تليفون فسوف يؤثر ذلك بالضرورة في جدية محاولات الحديث بالتليفون الذي سوف تقل، ولمساعدة مثل هذا النوع من الحديث اللغوي، يجب أن يكون هناك تليفونين للأطفال للنداء والإجابة بهما.

تدريب(9)

إن الإنسان الذي يشعر بحب عميق في وجوده مع الأطفال سوف يهتم بكل طفل ويحاول إسعادهم ويتفهمهم وبالتالي يرشدهم، ففهم الطفل مهم جداً في إرشاده في الدراما الإبداعية. وعلى المعلمة أن تفجر القدرات الكامنة داخل الطفل خلال تدريبات الدراما الإبداعية.

تدريب(10)

1. وسائل المواصلات: سيارة، طائرة، قطار...الخ.
2. الحيوانات الأليفة التي يحب الطفل أن يلعب معها.
3. الحيوانات التي تساعد المزارع.
4. الشخصيات التي يتعامل معها الطفل في حياته اليومية.

تدريب(11)

الشعور هو مفتاح تهيئة المزاج، لذا فعلى كل من يتعامل مع الأطفال أن يبذل قصارى جهده لإنماء شعور الطفل، وعليه التأكيد على إجابات الطفل التي من شأنها تقوية الشعور لديه ولبقية الأطفال.

تدريب(12)

يمكن للمعلمة أن تنضم لمجموعة المشاهدين، عندما تشعر بأن الأطفال قد أصبحوا مستعدين للأداء في حرية وقوة. وتعمل على إزاحة الخوف لدى الأطفال من رهبة الأداء. وعليها أن تلعب دور المراقب والموجه، دون ان تشعر أفراد المجموعة بسيطرتها على أدائهم.

مسرد المصطلحات

- **اللعب الدرامي:**

أن ترى الاشياء من وجهة نظر الشخصيات الاخرى.

- **الفطنة:**

المقصود بها تميز المعلمة وحضورها الذكي، والتي تكمن هي طبيعة شخصيتها.

- **ركن النشاط الدرامي:**

هو أقرب إلى خشبة المسرح المعدة، ليقوم الأطفال بعملية التوهم خلالها.

- **التشخيص "لعب الأدوار":**

حيث يقوم كل طفل من خلال التوجيه إلى إبداع شخصية قد لاحظها أو تعامل معها وتختلف عن شخصيته أو أشياء البيئة المحيطة به.

المصادر والمراجع

1. سعد الخادم، **الدمي المتحركة عند العرب** (القاهرة – الدار القومية للطباعة والنشر 1966)
2. عبد الغني الشال، **عروسة المولد** (القاهرة – دار الكتاب العربي 1967).
3. مختار السويفي، **خيال الظل والعرائس في العالم** (القاهرة – دار الكتاب العربي – 1967).

1. Anderson H,ED, **Creativity its cultivation**, New York Harper Raw, 1959.
2. **Drama Therarpy with families**, (Tessicaking sley pub. London,1992)
3. **Hand bookd of drama therapy**, (Rautiledge – London, 1995).
4. Hansj. Schmidt, **Learning with puppets** (Colorado, Meri wiether publishing, 1976.)
5. I.b.d
6. La Francois, G.R, of children, Belmont: wads worth 1973,.
7. Lorraime **Collins, yes Dragons Are too Seldom**, the pTA. Magazine, march, 1974
8. Satir, v., "**A loal of living** "ETCETERA, December 1970.
9. Steve Mitchell: **Drama therapy, clinical studies**, (Kessical Kinkgsley pub – London – 1996).
10. Sue Jennings: **Dram Therapy, Theory and practices** (Routiledge – London – 1994).


الوحدة الثامنة
جوانب مهمة عند ممارسة
الدراما الإبداعية في الفصل

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	**342**
تمهيد	**342**
أهداف الوحدة	**343**
1. التعامل مع الأطفال	**344**
2. التحكم في الفصل	**346**
1.2 شخصية المعلمة	346
2.2 إختيار النشاط	346
3.2 شخصيات الفصل	347
4.2 مساحة النشاط	348
3. التحكم والنظام في أنشطة الدراما	**349**
1.3 تجنب الضوضاء	349
2.3 التعامل مع الطفل المنعزل	355
3.3 التعامل مع الطفل النشط والقائد	357
4.3 إنصات الأطفال	359
5.3 الإبطاء من سير الحدث	361
6.3 التعامل مع أفكار الأطفال	363
7.3 مساعدة الأطفال في إختيار الدور	365
الخلاصة	**367**
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	**368**
إجابات التدريبات	**369**

مسرد المصطلحات	371
المصادروالمراجع	372

المقدمة

تمهيد

عزيزتي الدارسة، نحن سعداء أن نلتقي معاً في دراسة الوحدة الثامنة من مقرر: مسرح ودراما الطفل، وهي تحدثك عن جوانب مهمة يجب مراعاتها عند ممارسة أنشطة الدارما الإبداعية داخل الفصل.

الجانب الأول: هو جانب التعامل مع الأطفال والذ ي أساسه التقرب من الأطفال وإيجاد حب متبادل بين الطرفين.

الجانب الثاني: هو جانب التحكم في الفصل وهذا أساسه، شخصية المعلمة ومساحة النشاط وشخصيات الفصل(الأطفال).

الجانب الثالث: هو جانب التحكم في أنشطة الدراما، وهذا له العديد من الأسس أهمها: تجنب الضوضاء، الإنصات، التعامل مع الطفل المنعزل، والتعامل مع أفكار الأطفال.

عزيزتي الدارسة إنه في سبيل الفهم الجيد لموضوعات هذه الوحدة، عليك الوقوف عند كل أسئلة تقويم ذاتي، وتدريبات وأنشطة، و أشكال....إلخ لأنها تعينك على إستيعاب مادة الوحدة، ونأمل أن تستمتعي بدراسة هذه الوحدة.

والله الموفق

أهداف الوحدة



عزيزتي الدارسة، بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة، نتوقع أن تكوني قادرة على أن:

- **تتعاملي** مع أطفال الروضة.
- **تتحكمي** في فصل رياض الأطفال.
- **تتحكمي** في أنشطة الدراما.
- **تفرضي** النظام في أنشطة الدراما.

1. التعامل مع الأطفال

قد لا يكون للمعلمة سابق خبرة في التعامل مع الأطفال من خلال الدراما، هذا أمر طبيعي للمعلمة التي سوف تقوم بالتدريس العملي لأول مرة، حقاً سوف تكون ملمة بالعديد من المعلومات النظرية التي تستخدمها بلا أدنى شك لكن بداية الممارسة العملية شيء آخر، ولمثل هذه المعلمة هناك عدد من النصائح أو التعليمات التي يجب أن تكمل بها معلوماتها النظرية حتى يبدأ العمل.

عند استخدام النشاط الدرامي، يجب أن تستخدمه بالنظام والأسلوب الذي ترغب فيه وتشعر بأنها تمتلك زمامه، لكن هذا لا يعفيها من محاولة التعرف على الجديد واستخدامه في منهجها وعملها، ويمكنها ذلك بالرجوع إلى بعض القوائم الجاهزة لعدد من الأنشطة واختيار ما يناسب خطة عملها في الدروس المقبلة.

إذا شعرت المعلمة بأن الأطفال غير متحمسون للمشاركة في الفعل الدرامي، وأنها لا يمكنها التعامل إلا مع عدد قليل من الأطفال في الفصل ...لا تهتم ولتبدأ بهم ويجب أن تضع في الاعتبار أنه مهما كان القرار بالنسبة للفصل في دروس الدراما، فهناك دوماً المزايا والعيوب، وإن أي اختبار سيكون له جدوى بالطبع، لذلك **لا يجب أن تصدر أحكاماً سريعة مطلقة بالنجاح أو الفشل،** أو الصواب أو الخطأ، ولكن فلتنتظر حتى ترى انعكاس ما قامت به على الأطفال ومدى استفادتهم من هذا الاختبار.

وإن كان الأمر يقتضي التعامل مع عدد قليل من الأطفال بينما الآخرون يراقبون ما يحدث، فإن لهذا الأسلوب أيضاً مزاياه، فقد يساعد على التحكم في الفصل بسهولة، وأن تزيد تركيزها على الأطفال الأقل عدداً الذين يشاركون كما أن الأطفال الذين يؤدون أمام مراقبون سيحاولون التركيز بشكل أفضل وأن يقدموا أفضل ما لديهم. ولهذا الأسلوب أيضاً عيوبه. منها أن يحاول نفس الأطفال استعراض مهاراتهم أمام الآخرين وتتحول بؤرة العمل إلى استعراض الأداء والعرض أمام الآخرين أكثر منها محاولة للتعلم من التجربة كما لا يمكننا أيضاً معالجة الأطفال الذين يشعرون بالخجل في مواجهة الآخرين، ويمكن تلافي

هذه المشاكل بمشاركة كل الأطفال في اللعب والأداء... ويمكن للمعلمة أن تستمر في الحفاظ على دروسها.

أسئلة تقويم ذاتي



أجيبي عن الآتي:

1. ماذا تفعل معلمة الروضة إذا كان هناك بعض الأطفال لا يهتمون بالمشاركة في انشطة الدراما؟
2. إلى أي مدى يمكن أن تحكم معلمة الروضة على إختبار ما للأطفال؟
3. ماهي سلبيات وإيجابيات أن تتعامل المعلمة مع أطفال بعينهم؟

نشاط

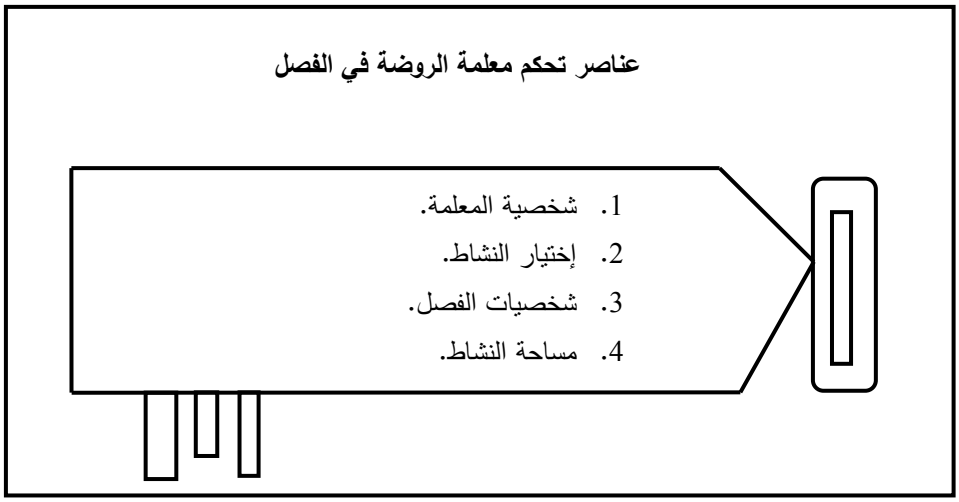


حتى تكتسبين الثقة فيما سوف تقومين بعمله في الفصل، جربي بنفسك بعض الأنشطة التي تودين تعليمها للأطفال وممارستها معهم، وهذا مما يزيد من ثقتك في نفسك وفي وسائلك.

2. التحكم في الفصل

هناك عدة عناصر أساسية تجعل المعلمة تتحكم في الفصل، وهي كما يبينها الشكل التالي:

شكل (1)



1.2 شخصية المعلمة

حينما تشعر المعلمة أنها غير قادرة على التحكم في الفصل فيفضل ألا تمارس النشاط الدرامي والذي يؤدي لمزيد من الحرية والضوضاء أكثر مما هو مألوف في الفصل. لذلك يجب التحكم في الفصل **بشخصية المعلمة وليس بالعنف أو القهر** الذي قد يؤدي في النهاية إلى فقدان المعلمة لشعبيتها وحب الأطفال لها.

2.2 اختيار النشاط

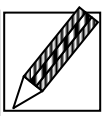
من المهم عند اختيار النشاط أن تختار ذلك النشاط المناسب للفصل، والذي يمكن التحكم فيه. فإن كان الفصل ذو قابلية للإثارة، فلا تبدئي معهم بنشاط يحتاج لطاقة عالية أو فعل عنيف، وإن كان الأولاد لا يحبون اللعب مع البنات فلا تبدئي بتدريبات مشتركة،

أو بألعاب تحتاج إلى التلامس الفيزيقي، مثل مس الأيدي. وإن كانت هناك مستويات لغوية مختلفة... فابدئي بأنشطة تحتاج إلى التغير اللغوي.

في الأنشطة التي تحتاج إلى شخص واحد فلنبدأ بالمتطوعين خاصة عند البداية، وعلى المعلمة أن تختار الأنشطة التي تمتع الأطفال حتى يمكن التحكم فيهم.

إن أهم عامل للتحكم في الفصل أثناء الدراما لا يكون المعلمة بل النشاط ذاته بمعنى أن قواعد اللعبة يجب أن تحدد المطلوب من الأطفال والنظام الذي سيعملون من خلاله، على سبيل المثال قد تختار المعلمة نشاطاً يتضمن الأطفال وهم ثابتون على هيئة تماثيل، وكثير من الأطفال قد يستمتعوا بدفع بعضهم بالكوع لفقدانهم توازنهم فإن المعلمة هنا تخرج ست أولاد وتجعلهم فريق تصوير تليفزيوني يقوم بتسجيل فيلم عن التماثيل، ولكن فقط التماثيل الحقيقية وليس تلك التي تهتز وعلى ذلك يقدم بعض الفريق بدفع بعض التماثيل لنرى من منها الحقيقي وغير ذلك فإن المعلمة تستطيع أن تضع تماثيلها في موقف حقيقي.

تدريب (1)



أنت الآن معلمة روضة، ماهي الطرق والوسائل التي يمكن إستخدامها للتحكم في الفصل.

3.2 شخصيات الفصل

يجب على المعلمة أن تعرف تلاميذها جيداً. مناطق القوة والضعف، التوتر...إلخ حتى يمكنها أن تصمم النشاط الدرامي المفيد لهم.

في البداية، يكون من المهم، أن نساعد الفصل على أداء الأنشطة التي تشجع الاستجابات الإيجابية في الدراما. فإذا كان الأطفال نشطين، ولكنهم ليسوا على قدر مناسب من استخدام اللغة. فقد يكون من الأفضل أن تبدأ بنشاط حركي ثم الأنشطة

المعدلة والارتجال ولعب الأدوار، والعكس يمكن تطبيقه مع الفصل المرتبك فيزيقياً، ذلك الفصل قد يحتاج إلى بعض تدريبات الإحساس.

إن النقطة المهمة هنا أن لا تخلق المعلمة لنفسها مشكلة إن وضعت الفصل في موقف محبط لهم، ويرفضوه.

4.2 مساحة النشاط

إن الأطفال الذين تغمرهم السعادة في الفصل الصغير، قد يجروا في مساحة أكبر في الفناء الكبير، فإن كان الدرس سيتم في الفضاء فيفضل أن تحدد المعلمة مساحة لأداء الدراما لأن الوعي بالمكان سيساعد المعلمة على التحكم في الفصل.

أسئلة تقويم ذاتي



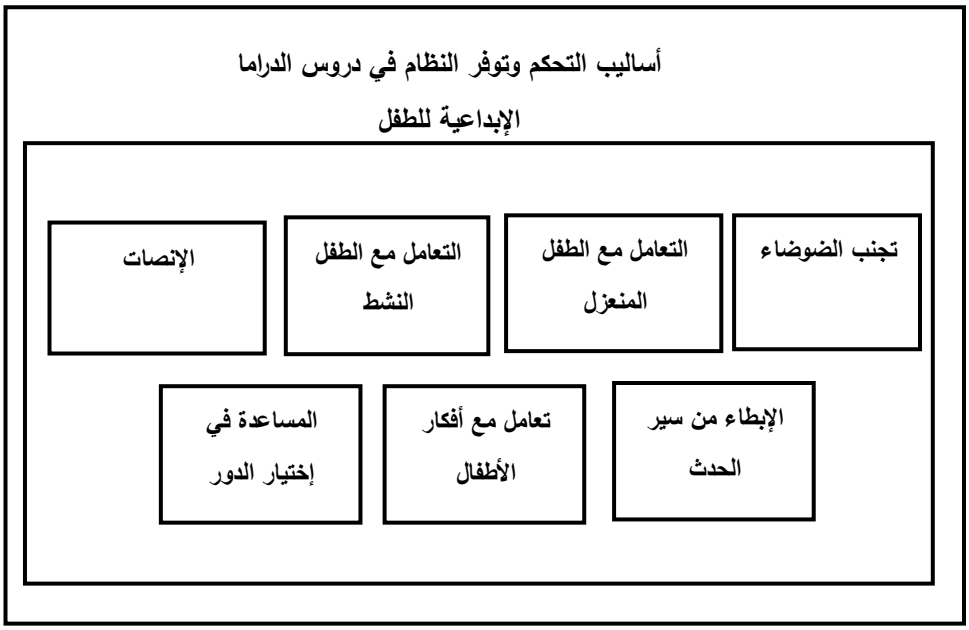
ضعي من القائمة (أ) مع ماينا سبه من القائمة (ب) في القائمة (ج)

القائمة (أ)	القائمة (ب)	القائمة (ج)
1. وقف النشاط الدرامي	1. شخصيات الفصل	1. .....
2. ضعف في اللغة	2. إختيار النشاط	2. .....
3. الوعي بالمكان	3. شخصية المعلمة	3. .....
4. التدريبات المشتركة	4. مساحة النشاط	4. .....

3. التحكم والنظام في أنشطة الدراما

هناك مجموعة من الموضوعات قد تثار لدى معلمات رياض الأطفال تتعلق بكيفية التحكم وتوفر النظام في دروس الدراما الإبداعية التي يمارسونها مع أطفالهم داخل وخارج قائمة الدرس... وحول هذه الموضوعات تحدث Geff Davies في كتابها "**الممارسة العملية للدراما في المدارس الأولية**" الذي سنحاول التعرف من خلاله عليها.

شكل (2)



1.3 تجنب الضوضاء

وأولى هذه التساؤلات يدور حول كم الضوضاء الذي يمكن أن يسببه ممارسة الدراما مع الأطفال الأمر الذي يجعل العديد من المعلمات يرفضن التعامل مع الدراما خوفاً من مشاكل الانضباط والنظام، فهن على يقين بأن الدراما تتيح للأطفال المزيد من الحرية التي تجعلهم خارج نطاق التحكم، وقد تفيد دروس الدراما التي تعتمد لتحقيق هدفها واكتساب

أهميتها إلى نظام تام وقدرة على الفهم من الأطفال والتحكم من المعلمة في جوانب الممارسة وخطواتها.

فالممارسة الهادفة للدراما تعتمد على المناخ الذي يسوده الانضباط، لتحقيق التأمل والتركيز، اللذان تعتم عليهما المعلمة من الأطفال للتأكد من أنهم يفكروا بعمق ولفترات طويلة.

فكيف يمكن للمعلمة تجنب هذا وتحقيق مناخ الانضباط والتأمل والتركيز؟

على المعلمة أن تبدأ النشاط داخل حجرة الفصل والأطفال جالسين خلف مقاعدهم أو ملتفين حولها على الأرض مثلما يحدث في فترات رواية القصة.

تختار مشكلة اجتماعية تهم الأطفال وتناقشها معهم وتركز حول فهمها وحلها مستعينة بلعب الأدوار ومناقشة الأدوار... وقد تضيف حركة بسيطة تتناسب مع الموقف وبدايته أو بدون هذه الإضافة.

مثـال:

في أحد الأنشطة قد تسأل المعلمة الأطفال، هل هناك شيء جيد وطيب يمكن القيام به حتى نجعل الآخرين سعداء وعندما يتفقوا أن هناك أشياء طيبة ويقترحوا بعضها تقص عليهم المعلمة قصة الملك الحزين الذي كان يبحث عن السعادة.

وكيف قابل عدد من الناس كل له شكوي تؤرقه ويشعر معها بفقدانه السعادة، حتى قابل الحطاب الفقير القنوع الذي جسد له معنى السعادة في الرضى.

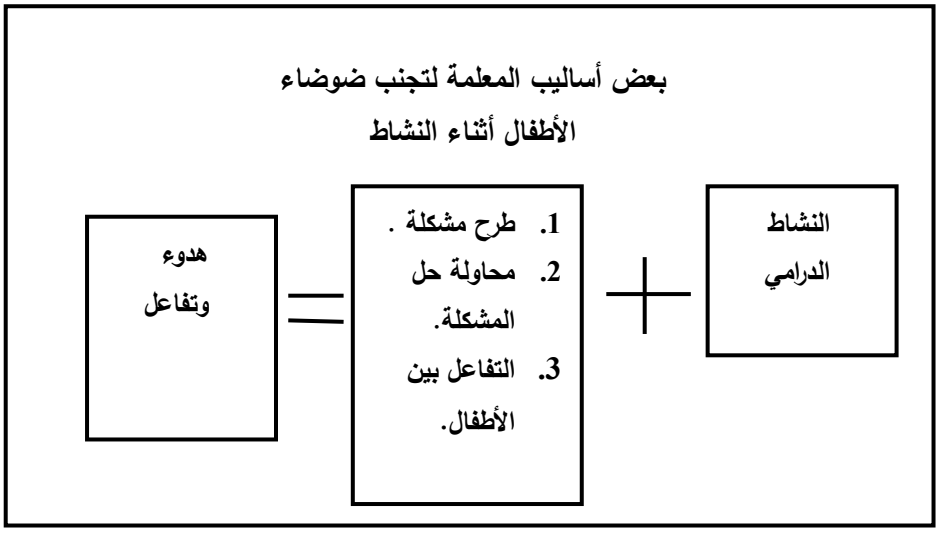
بعد ذلك، طلبت المعلمة من الأطفال أن يقوموا بأدوار هؤلاء الناس الذين يحاولون مساعدة الملك من أجل إسعاده أو بدور الملك ذاته الذي يبحث عن السعادة وطلبت منهم المساعدة في أداء هذه اللعبة "هل يمكن مساعدتي أو كيف يمكن أن نساعد الملك"؟.

هنا في هذه المرحلة وكما إتضح من المثال السابق حاولت المعلمة:-

- أن تثري اهتمام الأطفال بالمشكلة.
- محاولة حل المشكلة والبحث لها عن حل من خلال الحديث اللفظي والمناقشة.

- في أحيان أخرى قد تطلب المعلمة من الأطفال التفكير في مشكلة خاصة وبدون الحل أو يرسمه في ورقة، وقد تكون المشكلة تصميم ملعب الأطفال، أو مسكن جديد تنقل إليه. وهكذا والأطفال جلوس خلف مقاعدهم تثيرهم المعلمة وتحصل منهم على التركيز الكافي.
- أن تهتم المعلمة بكل ما يقوله ويساهم به الأطفال في مناقشة مشكلة على سبيل المثال في مثلا تصميم ملعباً للأطفال، قد يقترح أحد الأطفال أن يحيل الموضوع إلى لجنة يكون هو واحد من أعضائها. وعندما تجلس الأطفال حول المعلمة تسأل كل منهم اقتراحه حول هذه الفكرة وما يريد أن يضيفه إليها.

شكل (3)



- وإن كان في الإمكان رسم هذه الأفكار أو تدوينها، تقوم بلصق كل الأوراق على الحائط ليراها الجميع، ليروا مدى الاهتمام الذي حظيت به أفكارهم واقتراحاتهم. وهذا يشعرهم بأهميتهم.
- في مناقشات الدراما لا يكون الهدف دائماً التفاعل بين المعلمة والأطفال، بل الهدف الحقيقي يكون مدى التفاعل بين الأطفال بعضهم البعض. والمعلمة لا يزيد دورها عن إدارة جلسة النقاش.
- إذا كان الموقف يحتاج إلى مكان للأداء، فيمكن أن يبدأ بالفصل بعد إعداده بالشكل المناسب، بإزاحة عدد من المقاعد والمناضد على الجانبين لتوفر مساحة كافية لأداء الأطفال.

تدريب (2)



في بعض الأحيان تبدأ مناقشات الدراما بمزيد من الفوضى الناتجة عن رغبة كل طفل في الحديث والحصول على الإهتمام الخاص به، والنتيجة أن يتكلم الأطفال دفعة واحدة، عليه الرجاء منك وضع تصور للطريقة التي يمكن أن تتعامل بها معلمة الروضة للخروج من هذه الفوضى.

- عندما تقرر المعلمة استخدام الفناء، أو صالة الألعاب، فيجب أن تحدد منذ البداية، ما هي المساحة الفعلية التي تحتاجها؟ ولأي غرض؟ وإذا كان الفناء معرض لعوامل الاضطراب والتشويش والمقاطعة أثناء الدرس، فأي السبل ستتخذها لمنع هذا، هل تعلق لافتة تكتب عليها...درس الدراما...عفواً للإزعاج مثلاً؟
- لابد من تحديد المساحة المخصصة للعب بأي شكل...باستخدام خطوط جيرية أو علامات معينة أو استخدام بساط رياضي فهذا يساعد على التركيز في الأداء، وعدم تحديد المساحة قد يجعل من الدراما مستحيلة إن لم تكن خطرة، حيث أن المساحة الزائدة قد تضيف من قيمة الدراما، حيث أن الأطفال ستهتم بالحركة

والتركيز على الفعل بدلاً من التركيز على الأفكار، من هنا تأتي أهمية تحديد مساحة اللعب وإصرار المعلمة أن يظل الأطفال داخل هذه المساحة.

- يجب أن يكون واضح للأطفال أين يمكن أو لا يمكن أداء النشاط وما يجب أن يفعلوه وما لا يفعلوه وذلك حسب طبيعة مفهوم الغرض في الدراما.
- فإذا كان القرار أن حجرة الفصل هي غابة، إذاً فهي غابة؟
- وإن كانت قصر فهي قصر، وإذا احتاج الطفل أن يتسلق شجرة فيجب أن يتخيل وجود الشجرة هنا، ولا يكون في حاجة لتسلق الحائط أو البيانو، وبالتالي إن أداء الاختيار فليس بالضروري.

نشاط



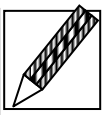
سواء أكنت معلمة رياض أطفال أو غير ذلك ناقشي مع عدد من الأطفال فكرة منزل كبير، وقسمي الأطفال إلى مجموعات، و كل مجموعة مسؤولة عن جزء من المنزل، من ثم أرسمي المنزل على السبورة أو على ورقة كبيرة، وأجعلي الأطفال ينفذون الرسم فى فناء الروضة أو المنزل، وأن تحتل كل مجموعة الجزء المخصص لها، ثم ناقشي معهم مفهوم الملكية الخاصة.

- أن يكون الاختباء تحت منضدة الغذاء، أو خلف الستائر. كما يجب أن يتعلموا الأشياء التي يمكن استخدامها في النشاط بشكل رمزي بحيث لا يستخدموا أدوات قد تسبب لهم، أذى أو تكون مصدراً للخطر.
- من ناحية أخرى ألا تندمج تماماً مع الأطفال في ممارسة النشاط بل يجب أن تكون هناك مساحة للمعلمة/الفصل. ويتم هذا بالتنبيه كأن تقول لهم إذا ذهبت وجلست على هذا المقعد، أريد منكم أن تأتوا وتجلسوا من حولي؟ وتمارس هذا فعلاً، حتى يفهم الأطفال بشكل رمزي أنه بعد الانتهاء من الدراما سوف تعود إلى

شخصيتها الأساسية كمعلمة. معلمة أخرى قد تحقق هذه المساحة باستخدام طبلة، أو أداة إيقاع.

- يجب أن يكون واضحاً للأطفال أن الدراما هي نشاط تعاوني جماعي، فالأطفال يجب أن يتعلموا العمل الجماعي معاً لتحقيق هدف عام وتشارك في تحقيقه معهم المعلمة التي يجب أن يكون واضحاً لها مدى أهمية دورها ومشاركتها الأطفال نشاطهم الدرامي **فمشاركة المعلمة للأطفال سوف تحقق مصداقية باعتبارها جزء من النشاط الدرامي**، وبهذا يمكن لها أن تكون مؤثرة على الأحداث، وموجه لها بشكل غير مباشر باعتبارها جزء من الفعل، أما لو كانت خارج الفعل فإنه كل توجيه أو إرشاد ستقوم به سوف يصبح بمثابة إزعاج، ومقاطعة لسير النشاط. فالتداخل من الخارج قد يؤدي سريعاً إلى كسر الانضباط والاندماج والمشاركة في النشاط من قبل الأطفال.

تدريب (3)



تم تعينك معلمة في إحدى رياض الأطفال ، من وجهة نظرك وضحي الآتي:

1. مشاركة المعلمة كل مراحل النشاط مع الأطفال .
2. تعامل المعلمة بجد شديد مع الدراما والنشاط .

- عند اختيار المعلمة لدورها، فيجب أن تختار الدور الذي يسمح لها بالاحتفاظ بالتحكم، فتعرف أين تسرع أو تبطئ من الفعل، أين تسأل المجموعة، متى تتخذ قراراتها، فيما تثير الأطفال في أدائهم "هل تعتقد أن هذا علم جيد؟ ماذا يحدث لو سمعنا هذا الشخص؟ أو يشكل أكثر فرحاً برأسك لأسفل؟ أو جميعنا في مشكلة؟
- والمعلمة لن تضع القرار أو تمد الأطفال بالمعلومات، لكنها تحاول أن تجعل **الأطفال يلاحظوا** مدى مساهمتهم في الأداء، فعلى سبيل المثال لو كان الموقف يدور داخل سيرك، فالمعلمة هنا هي صاحبة السيرك وليست المدربة، تدعوا

للاجتماع وتختبر التجارب المختلفة، ويمكن أن تكافئ أو تعاقب، يمكن أن تضيف وتفسر، لا كمعلمة ولكن في حدود دور صاحب السيرك. وبعد الانتهاء من الدرس، تسأل الأطفال عن الدور الذي لعبته؟ هل أصم هذا الدور، هل وثقوا فيه؟ هل تعتبروا أن هناك إناساً في الحقيقة مثل هذه الشخصية؟ وهكذا يمكن للأطفال أن يدركوا كل الشخصيات التي عبرت عنها المعلمة، وهكذا يمكن للمعلمة أن تتحكم في الفصل وتحقق الانضباط المطلوب.

أسئلة تقويم ذاتي



1. كيف تتجنب معلمة الروضة الضوضاء في دروس الدراما الإبداعية؟
2. إلى أي مدى يساهم إختيار النشاط المناسب في حفظ النظام داخل الفصل؟

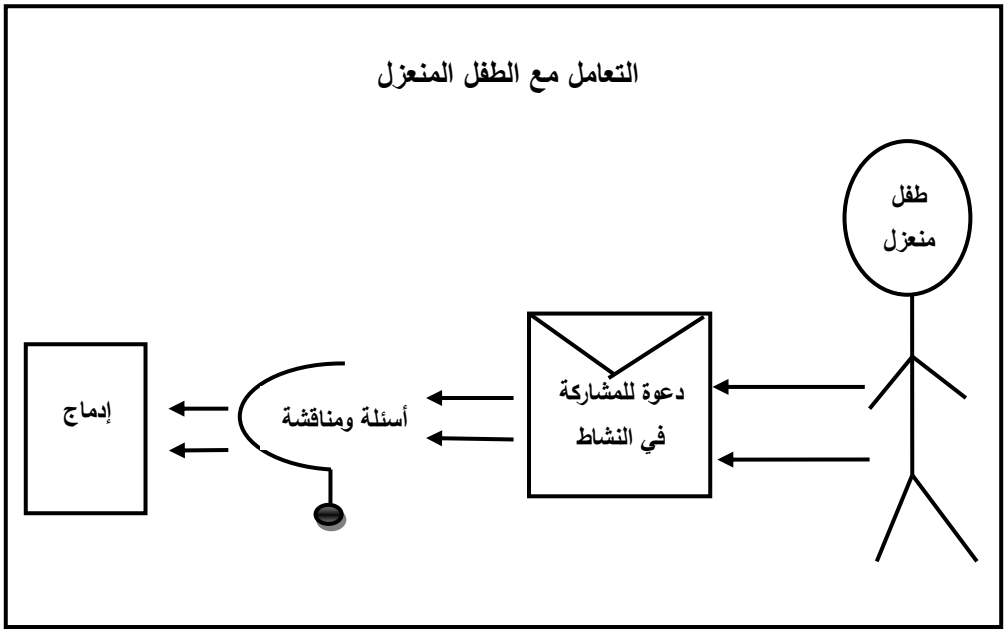
2.3 التعامل مع الطفل المنعزل

في دروس الدراما تتاح الفرصة لكل الأطفال لأن يشاركوا في أداء النشاط عندما يكونوا مستعدين لذلك، ويتحقق ذلك بأن ندعهم في البداية يفكرون بعقولهم في النشاط، ثم يلاحظوا، **ولا نتعجل بدفعهم جميعاً للمشاركة** فقد تبدأ بمن يكون مستعداً، أما الآخرين فتراقبهم بعين وتبدوا بالأخرى أن تتجاهلهم، وكلما أبدى أحد الأطفال استعداده للمشاركة تدمجه المعلمة داخل النشاط، فالبعض قد يكون خائفاً من خوض التجربة، وهؤلاء يجب أن تتاح لهم الفرصة للمشاركة برقة ولطف بمعنى أنه في حالة وجود طفل يخجل من المشاركة مع زملائه، فلتبدأ المعلمة بدعوته لمشاركتها في الدور الذي تقوم به، مع محاولة إدماجهم من خلال المناقشة بالأسئلة هل شاهدتهم أي شخص يقبل كذا أو كذا (يرتبط بدور المعلمة)؟

هل هذا العمل جيد؟ هل شاهدتم موقفاً مثل هذا من قبل؟ هل يمكن أن تساعدني في مراقبة الجميع أثناء العمل؟

وهكذا حتى يبدأ الأطفال في إزاحة الخوف والعزلة التي يشكوا منها فتحاول إدخالهم في ممارسة النشاط بمساعدة صديق لهم؟ وتوجه الأطفال، إلى المساعدة من خلال القول مثلاً "إن صديقنا يقوم بالكثير من العمل لوحده هل نساعده"؟.

شكل (4)



وهكذا بالرقة دون العنف أو التهديد يشارك الجميع من جانب آخر قد تتوقع المعلمة أن يشارك الجميع بنفس المستوى في الأداء، لكنها تفاجئ بأن هناك أطفال أكثر نشاطاً وحركة وضوضاء يتسابقون على إجابة الأسئلة، ويحاولوا القيام بالأدوار القيادية، ومجموعة أخرى أكثر سلبية في المشاركة مع فهمهم لما يجب أن يقوموا به.

ولما كانت الدراما نشاطاً يجمع بين التفكير والحركة، لذلك يجب أن تسأل المعلمة نفسها أم لم يروق لها الأداء، هل القصور ناتج من عدم الفهم أو عن الخجل، ويتم ذلك بمناقشة حول الدور أو سؤاله أسئلة مختصرة، **وإجابة الطفل سوف توضح لها ما تريد.**

فالطفل هنا قد يكون مجرد ملاحظ للنشاط وينتظر فرصة، أو قد يكون غير متأكد من قدراته على أداء ما هو متوقع منه أو بإبعاد الدور الذي يسند إليه هنا تنتج المناقشة والمشاركة التدريجية في إدماج مثل هذا الطفل عقلياً وحركياً في النشاط.

نشاط



أثناء أداء نشاط ما مع مجموعة أطفال راقبي أحد الأطفال المنعزلين، من ثم تتعبي الخطوات التى درستيها في الصفحات السابقة لإدماجه مع زملاءه ومشاركته في النشاط .

3.3 التعامل مع الطفل النشط والقائد

مما لا شك فيه أن هناك خليط عجيب من مستويات النضج والاهتمامات، والقدرات نجدها بين الأطفال في أي فصل من فصول الأطفال، لدرجة أنه قد يصعب القول بأن هنك مستوى قد يعتبر نموذجاً لكل الأطفال، من هنا قد تصعب مهمة معلمة رياض الأطفال إذا أرادت أن تصمم برنامجاً لنشاط الدراما، **لأنه قد يكون من الخطورة بمكان إن جاء هذا النشاط سهلاً جداً، أقل من مستوى الغالبية من الأطفال الذين قد يستخفون به، أو صعباً جداً، ويشعرون أمامه بالعجز والإحباط،** فمن المهم أن يكون النشاط متوافقاً مع الغالبية من الأطفال، يشكل تحدياً لهم جميعاً مهما اختلفت مستوياتهم، فعلى سبيل المثال لو اختارت المعلمة موقفاً داخل السيرك مثل هذا الموقف يتضمن العديد من التمرينات التي تتناسب مع كافة المستويات من الاهتمامات وتتيح للجميع فرصة إثبات الوجود في ممارسة مثل هذا النشاط، فالنشاط يتضمن عدد من المواقف المختلفة، وشخصيات متباينة، ومشاكل تسعى لحل، تتراوح ما بين أبسط المشاكل إلى أعقدها، وتتفق مع كافة الأمزجة، فقد يستمتع طفل ما بقيامه بدور حارس الفيل، الذي يهتم به وينظفه، بينما يقوم الآخر بتصميم ملصقات حول عروض السيرك، بينما يفضل ثالث دور المهرج، أما المعلمة هنا فدورها هو توجيه الأطفال إلى المشكلات التي يمكن لهم أن يفجروها من هذا الموقف،

تدور بينهم، تسألهم، تساعدهم على التواصل إلى تحديد المشكلات، فعلى سبيل المثال، قد تسألهم لدينا مشكلة هنا، هل يعرف أحد كيف يمكن أن تزن الفيل؟

وهكذا فإن كل موقف يتضمن عدد من المشاكل الأساسية والمشاكل القانونية... التي تتناسب مع كافة المستويات المختلفة من الأطفال، خاصة بالنسبة للأطفال **المتقدمين بالنشاط وذو الميول القيادية**، والذين قد يسببوا المشاكل في دروس الدراما إن لم يجدوا الدرس الذي يواجه **قدراتهم وحيويتهم بالتحدي**، مثل هؤلاء الأطفال سيجدوا في تلك الأدوار التي تحتاج إلى أشخاص ذوي مهارات وخبرات خاصة، أو إلى شخصيات قيادية، الفرصة **في إشباع رغباتهم والاستمتاع بالدرس**، وهنا يسهل على المعلمة في وجود مثل هذه الأدوار قيادتهم وتوجيههم.

مثل هؤلاء الأطفال قد يتحولوا إلى أشخاص قادرين على المشاركة الجماعية الإبداعية ويساعدوا على حل المشاكل لو أتيحت لهم الفرصة للمشاركة في تحمل مسئولية النشاط، وهذا يتحقق من خلال **ما يكتسب من ثقة أثناء التدريب** على اختبار المواقف والأداء، والقدرة على اختبار الأفكار ومناقشتها بأمان وقبول الخطأ منه وبتفهم دون تأنيب.

بهذا يتحول الطفل إلى طفل مسئول عن النشاط ملتزم بقواعد الأداء أثناء ممارسة النشاط، فالدراما تزيد من حاجة الأطفال للعمل معاً، وفي المقابل فالدراما تتحقق من وعي الأطفال وإحساسهم بالمسئولية والالتزام.

وهنا يأتي دور المعلمة التي تستخدم الدراما **كوسيط تعليمي** يوفر عدد من الخبرات للأطفال، وتضع لهم الأساس الذي تجعلهم أكثر اهتماماً بممارسة النشاط أفضل ما يكون، ومساعدتهم على تحمل المسئولية، وتوظيف قدرات الدراما التعليمية لصالحهم.

أسئلة تقويم ذاتي

أكملي الجمل الآتية:

1. عند قيام نشاط ما في الروضة فإن المعلمة تتعامل مع الطفل المنعزل، أولاً: ب..... ثم ..... حتى يحدث له .....
2. يسبب ..... المشاكل في ..... إن لم يجدوا ..... الذي يواجه .....

4.3 إنصات الأطفال

في الأساس يجب أن تدرك المعلمة أن الأطفال ينصتون جيداً بإثارة، كل ما يقال لهم ويكون مشوقاً لهم في نفس الوقت، من هنا قد يكون من السهل أن تحتفظ المعلمة بهدوء الفصل، وتجعل الأطفال يتابعونها طالما في حديثها ما يثير شوقهم للاستماع، وحتى تتأكد المعلمة من متابعة الأطفال لما تقول عليها أن تطرح عدد من الأسئلة، لكن قد تثار هنا مشكلة أخرى تنحصر فيمن سيجيب في البداية – حيث أن الجميع سيتطوعون بالإجابة – الأمر الذي يقود االأطفال إلى عدم سماع بعضهم البعض هذا من جهة، ومن جهة أخرى سيتحول الأطفال إلى متنافسون بدلاً من أن يكون أدائهم تعاوني، حتى وإن كان الهدف من الأسئلة هو الحصول على الإجابات الصحيحة وإثابة من يجيب.

لما كانت الدراما تسعى إلى تحقيق الشعور بالفعل الجماعي التعاوني بين الأطفال وخلق تفاعل جماعي وإحالة الأطفال إلى مجموعة واحدة لها هدف واحد ومشكلة واحدة، لذلك لابد من أن تحرص المعلمة على ألا يكون هناك طفل واحد يسأل كل الأسئلة أو يعطي كل المعلومات.

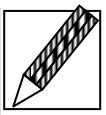
حتى المعلمة ذاتها عندما تقوم بأداء دور في النشاط، وتريد أن توجه الأطفال من خلال الأسئلة، يجب أن تكون أسئلتها نابعة من الموقف والشخصية التي تقوم بأدائها، "**ماذا نفعل الآن" كيف نخرج من هذا الموقف؟...إلخ.**

في البداية قد يشعر بعض الأطفال بأن هناك إجابة بعينها تريدها المعلمة فيرفعوا أيديهم في محاولة لإسعاد المعلمة بإجابتهم.

والبعض الآخر قد يكون قلقاً، مشتت حول ذاته، ويكون المطلوب واضح لهم وهو لا يتعدى معرفة رأيهم، لكنهم يصمتون ويفضلوا السماع للآخرين، هنا يأتي دور المعلمة في تشجيع الجميع على المشاركة التعاونية سواء بتكرار الأداء، أو كتابته على السبورة ليراها الجميع، ثم تسألهم من سيوافق عليها أو أي الآراء يمكن البدء بتنفيذها، مع **إعطائها كل الاستجابات نفس الاهتمام، دون تحيز أو إظهار تفضيلاتها**، وتصر أنها تسعى للحصول على مزيد من الآراء والتعليقات، حتى ممن لا يشاركون والذين تدفعهم **بالسؤال المباشر** "**ماذا تعتقد**"؟ وهكذا يشارك الجميع ويشعروا بأن هناك ما يثيرهم في الفصل... عندها لابد أن تضع المعلمة مجموعة من القواعد وتصر على الالتزام بها، وتقسم الفصل إلى مجموعات تحدد كل مجموعة هدف يؤدي في النهاية إلى استخلاص فكرة ما. وتتأكد أيضاً من أن الجميع يسعون تماماً كل بإسهاماته في صنع القرارات.

وبهذا الأسلوب تضمن المعلمة أن الأطفال سينصتون لها، وسيستمعون لبعضهم البعض لشعورهم بفائدة ذلك لهم، وأنه مهم لهم.

تدريب (4)



إن الأطفال المتقدمين في النشاط وذوي الخبرات والمهارات الخاصة يميلون للشخصيات القيادية لإشباع رغباتهم، من هذا المنطلق وضحي إلى أي مدى يمكن أن ينطبق ذلك على كل الأطفال، مع الوضع في الإعتبار أن بعض الأطفال يتميزون بالتمركز حول الذات.

نشاط



إجمعي عدداً من الأطفال لأداء نشاط ما سواء أكان ذلك فى الروضة أو في المنزل، إبتدعي عدداً من الأساليب التي تجعلهم ينصتون إليك بإهتمام ، ودوني ملاحظاتك حول هذا الموضوع.

5.3 الإبطاء من سير الحدث

لو تركت الأطفال لأنفسهم، لانطلقوا في الحركة المطلقة دون أي وعي بما يدفعهم لأداء ذلك الفعل الذي يجسدونه بهذه الحركة خاصة إن كانت الموضوعات التي يؤدونها من الموضوعات المألوفة لديهم. وبالطبع لو لم تستطع المعلمة السيطرة على الأداء الحركي للأطفال بأنها سوف تضيع وقتها هكذا.

إن دور المعلمة هو **أن تحث الأطفال على التأمل والتفكير وهذا هو جوهر القيمة العقلية للدراما**. وأفضل الطرق لتحقيق هذا هو **التركيز على نقطة محددة في كل مرة،** حتى يستطيع الأطفال الاندماج في التعامل مع المشكلة التي تواجههم، هذا لأنهم يروا القصة كما هي حتى النهاية لو افترض أنهم استرجوعها، بمعنى أنه حتى لو كانت القصة المألوفة فإن التركيز على نقطة منها سوف يسمح بإبداعات الأطفال، تلك الإبداعات التي سيشعرون من ملامح القصة في كل مرة تؤدي فيها وتطيل من الأداء **على سبيل المثال في قصة الملك غير السعيد "الذي يحاول الأطفال مساعدته، تكون النهاية الوحيدة المنطقية هي أن يبتسم الملك فجأة"**.

في دور الملك، لن أسمح كمعلمة بحدوث هذا إلا إذا شعرت فعلاً أن الملك يستحق هذا في النهاية. حيث أن سر إبطاء أداء الفصل وتمهل الأطفال للوصول إلى نهاية، ليس في السماح للأطفال في أن يعرضوا المزيد من الأفعال.

بل إن كل موقف يجب أن يكون له ركيزة كافية وجوهر يجب أن نفكر فيه وبذلك لا يكون هناك مجالاً لإنهائه بسهولة، أو وضعه جانباً. **على سبيل المثال، لو كان النشاط حول رحلة إلى العصر الحجري لا تجعل أفراد هذه الرحلة أن ينتجوا فجأة الديناميت** والهيلوكبتر وبالمثل لا نجعل المشكلة معقدة لدرجة أن يصاب الأطفال باليأس ويشعروا بالضيق في هذه اللحظة ولو حدث هذا يجب أن نتجه إلى الحل السهل، وتتدخل المعلمة.

مثال آخر، عندما يكون النشاط هو **محاولة دخول مجموعة الأطفال في أحد الكهوف،** هنا يمكن للمعلمة أن تستخدم دورها لإبطاء سير الفعل، وتعطي الفرصة للأطفال لكي

يفكروا ويبدعوا فتتحول في دورها إلى شخص خائف "أنا لن أدخل هناك... لخوفي من ذلك؟" ماذا أفعل؟

أسلوب آخر يتم بأن **تضيف المعلمة معلومة صغيرة لتوقف اندفاع الأطفال في أدائهم** "لقد سمعت ذات مرة" أو ماذا نفعل حيال...؟ أو كيف نعرف أن الساحرة لن تضع لنا مخدراً؟ أو ما هو نوع الهواء الذي سنجده داخل الكهف؟ أسئلة تساعد على الإطالة لإتاحة الفرصة للتأمل والتفكير والإبداع.

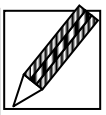
فكرة أخرى تدور حول فحص واكتشاف المكان... أنا لا أريد أن ينام أي شخص منكم في مكان خطر، لأن بعض الكسالى لا يعرفون كيف ينصبون الخيام، لذلك فلنقف هنا جميعاً حتى أبحث واكتشف مكاناً يصلح للنوم فيه.

فكرة أخرى حول إعطاء نموذج.

هنا تستخدم المعلمة مجموعة من الأطفال كخبراء ليعرضوا أو يشرحوا ما يجب أن نفعله، ويتبع هذا بالطبع مناقشة، أو الفحص بواسطة مجموعة أخرى.

فكرة أخرى تدور حول الطقوس، ومنها يقوم كل فرد من أفراد الفصل بأداء طقس بسيط إجبارياً، وهذا قد يكون الغناء، النفخ في النفير، أو أي شكل درامي احتفالي.

تدريب (5)



يضحك الأطفال كثيراً، إذا كان ما يفعله البعض مضحكاً لهم أثناء درس الدراما. من هذا المنطلق تخيلي أنك معلمة روضة، ماذا تفعلين عندما يضحك الأطفال ولا يأخذوا ما يقوم به زملائهم محمل الجد.

أسئلة تقويم ذاتي

ضعي دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة

1. جوهر القيمة العقلية للدراما يتمثل في:

أ. اللعب والمرح ب. التأمل والتفكير ج. إبراز الشخصية

2. قرار إختيار الفكرة التي يبدأ بها النشاط عادة يكون قرار:

أ. المعلمة ب. الفصل ج. المعلمة والفصل

3. تطرح المعلمة عدد من الأسئلة أثناء سير النشاط من أجل معرفة:

أ. درجة الإنصات ب. درجة الخوف ج. درجة الفرح

6.3 التعامل مع أفكار الأطفال

من المشاكل التي تواجه المعلمة التي تتعامل مع عدد كبير من الأطفال وتسألهم الرأي، أن كل منهم يشعر بأن فكرته هي الأفضل. لذلك يجب أن تضع المعلمة في اعتبارها جملة أشياء.

أولاً: أن الدراما في المقام الأول نشاط اجتماعي، تشجع على تطوير العادات والمهارات الاجتماعية وتؤكد على السواء الاجتماعي لكل أفراد الفصل.

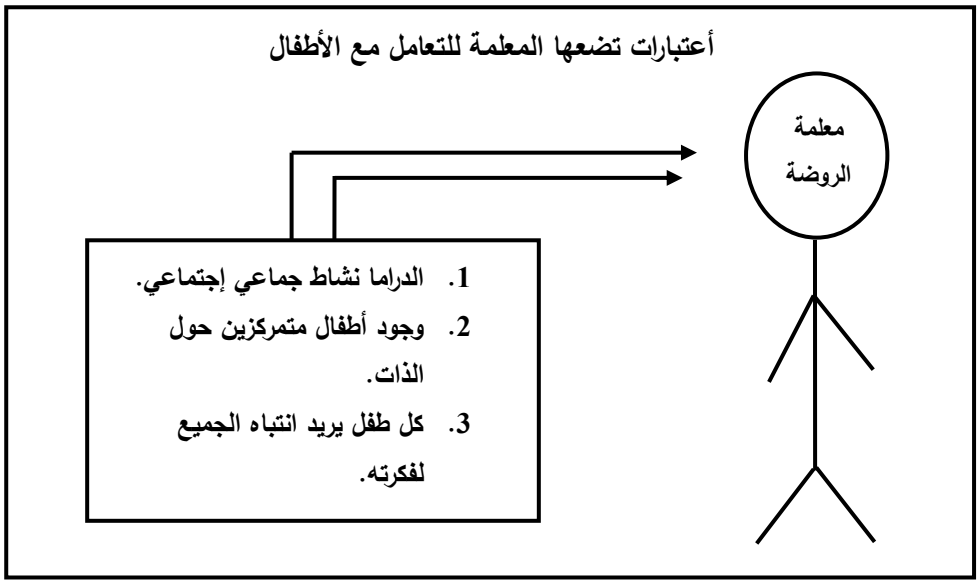
ثانياً: إن العديد من الأطفال مازالوا متمركزين حول الذات، يأتون إلى الروضة من المنزل حيث الانتباه الكامل غير المجزأ من الأبوين، وطبيعي أن يتوقعوا نفس الاهتمام من المعلمة، ولن يستطيعوا إدراك لماذا لا يلقوا نفس الاهتمام في الروضة.

ثالثاً: إن الطفل الذي يعرض فكرة يريد أن يستمع إليه وأن ينال المزيد من الانتباه، حتى ولو كان في الفصل عشرين فكرة أخرى، يظل هذا الأمر قائماً.

لذلك يجب أن تنال كل الأفكار نفس الاهتمام من المعلمة، وأن تشارك الفصل كله في اختيار الفكرة التي سيبدأ بها النشاط، ويكون القرار في هذا قرار الفصل لا قرار المعلمة.

ويتم ذلك بسؤال الفصل عن الموضوع الذي سيدور حوله النشاط، وستحصل بالطبع على إجابات عديدة ومختلفة، فتضع قائمة بها، وتناقش كل واحدة منها، وتجرب كل فكرة ببعض الحركات، ثم تعيد السؤال "أي واحدة من هذه تجدوها أكثر متعة؟ وإن كان هناك المزيد من الآراء، فعليها أن تأخذ التي على قمة القائمة، مع وعد للأطفال، بأنها سوف تحاول في المرات القادمة أخذ البقية، واحدة ...واحدة، وتضع القائمة في مكان ظاهر في الفصل، وتحاول تنفيذ هذا الوعد. على العموم مع مرور الوقت إذا استمتع الأطفال بالدراما، فسوف يدركون أن أي نشاط يؤدونه سيعود بالفائدة على كل الأطفال.

شكل (5)



7.3 مساعدة المعلمة الأطفال في إختيار الدور

هناك أيضاً فكرة خاطئة أن تظل الأدوار ثابتة لفترة طويلة فقد يبدو للعديد من الأطفال بعد فترة قصيرة أن الأدوار التي أعتقدوا أنها مناسبة لهم ليست كذلك، أو أنها لا تهمهم إلى حد كبير. ويكون من الأفضل هنا السماح للأطفال بأن يأخذوا الأدوار التي تبدو مهمة لهم شخصياً وللدراما تدريجياً.

أما إذا حدث وكان هناك تغير مستمر للأدوار، فقد يدل هذا على أنهم لم يتعمقوا فكرياً بشكل كاف في فهم مدى أهمية هذه الأدوار ومساهمتها في الموقف.

وهناك شيء لم يتوافقوا معه، لذلك يجب أن تكون هناك فسحة من الوقت لمناقشة من أو لماذا؟ من هي الشخصيات، وماذا يجب أن يرتدوا، وما هي الأدوات التي يتخذونها؟ وما هو أسلوب حياتهم؟ ...إلخ.

بعد ذلك نجعل كل طفل يناقش زميلة ويحدثه عن الدور الذي يلعبه، كما يمكن أن تطلب منهم المعلمة أن يرسموا صورة ذاتية لكل منهم داخل الدور قديماً ياتي الطفل في رسمه بشيء مخالف، ويجب أن يتم هذا بشكل كوميدي، أو داخل كتاب بعنوان "حياة..." أو تطلب منهم أن يكتبوا رسالة لصديق لهم عن هذه الشخصية تحدثونه فيها بما يحدث، أو تقوم المعلمة بدور مذيعة تليفزيون تلتقي مع كل شخصية وتتحدث معها حول الأحداث التي ستقوم بها.

إن النقطة الأساسية هنا هي مدى فهم الطفل بأن الدور الذي سيقوم به مهم للجميع، وعلى ذلك يستحق الانتباه والفهم.

وإن ظلت هناك أدوار غير مناسبة، فيجب أن تساعد المعلمة الأطفال على اختيار الأدوار الجديدة المناسبة، وإن كان هذا قد يبدو صعباً إلا إنه في العموم يجب أن يشارك الأطفال بشكل تام في بناء الدراما الخاصة بهم، باهتماماتهم، ومعلوماتهم وإمكانياتهم.

أسئلة تقويم ذاتي



أكتبي بإيجاز عن الآتي:

1. عناصر تحكم معلمة الروضة في الفصل.
2. التحكم وحفظ النظام في دروس الدراما الإبداعية.
3. التعامل مع الطفل المنعزل.

الخلاصة

عزيزتي الدارسة، لاشك أن هذه الوحدة أضافت إلى معلوماتك الكثير، والآن هيا لنخلص ما إشتملت عليه.

عرفنا في هذه الوحدة أن هناك مجموعة من عناصر لابد منها حتى تستطيع معلمة الروضة أن نتحكم في الفصل، وهي، **أولاً:** شخصية المعلمة، **ثانياً:** إختيار النشاط، **ثالثاً:** شخصيات الفصل، **رابعاً:** مساحة النشاط.

وعرفنا أن المعلمة تستطيع التحكم في وضبط دروس الدراما الإبداعية من خلال الآتي:

- تجنب الضوضاء.
- التعامل مع الطفل المنعزل.
- حسن إنصات الأطفال.
- التعامل مع أفكار الأطفال.

والأولى تتم من خلال طرح مشكلة في النشاط، ومن ثم محاولة حل هذه المشكلة، بالإضافة إلى الإهتمام بأفكار الأطفال أثناء النشاط. والحرص على تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض.

أما التعامل مع الطفل المنعزل، تبدأ بدعوته للمشاركة في النشاط، ومن ثم نطرح عليه بعض الاسئلة ومناقشتها معه كل ذلك حتى يندمج مع أقرانه من الأطفال.

وحتى تستطيع المعلمة أن تتعامل مع الأطفال بصورة جيدة لابد لها من ان تضع في إعتبارها الآتي:

- الدراما نشاط جماعي إجتماعي.
- وجود أطفال متمركزين حول الذات.
- كل طفل يريد إنتباه الجميع بفكرته.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

عزيزتي الدارسة لابد أنك قد سمعت بأنواع الإعاقة لدى الأطفال، وإذا لم تسمعي بها فنخبرك بأن الوحدة القادمة ستتحدث عن هذا الموضوع ولكن من جانب الدراما الإبداعية للطفل المعاق.

تتناول الوحدة التالية هذا الموضوع في ثلاثة محاور رئيسية هي: الطفل المعاق، إعداد الدراما الإبداعية للطفل المعاق، ونماذج تربوية لأنشطة الدراما الإبداعية مع التعديل اللازم حتى تتناسب مع الطفل المعاق.

عزيزتي الدارسة ما رأيك أن ترجعي و تجيبي على أسئلة التقويم الذاتي والتدريبات وتحاولي القيام ببعض الأنشطة التي وردت بهذه الوحدة.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

يمكن للمعلمة التحكم في الفصل من خلال إستخدام الصوت المرتفع الذي يفوق أي ضوضاء، مع توفير الإستجابات الفورية للأصوات وتحديدها خارج الموقف.

أيضاً من خلال إستخدام أوامر الثبات، وفي حالة عدم إمتلاك الصوت المرتفع يمكن إستخدام آله موسيقية.

تدريب (2)

يجب أن لا تكون مدة المناقشة طويلة، وأن تشجع المعلمة المناقشات بين الأطفال حول حل المشكلات في ثنائيات أو مجموعات صغيرة، وعند إستدعائهم لعرض ما توصلوا إليه يكون المهم مناقشتهم فيما قاموا به، وهل وجدوا حلاً، وما هو قرار الجماعة؟ ويجب أن يشعروا بتقبل المعلمة لكل إقتراحاتهم، وإلا فقدوا الثقة في النشاط بأجمعه. وفي بعض الأحيان تختار المعلمة فرداً من كل مجموعة نيابة عنهم ليشرح ويوضح الأفكار التي إتفقوا عليها.

تدريب (3)

1. من المهم أن يفهم الأطفال المساحة الأدائية التي تشارك فيها المعلمة في النشاط، أنها يمكن أن تعود في أي لحظة، ودور المعلمة هنا مهم حيث أن وجهة نظرها و إتجاهها نحو الفصل ينعكس على مدى إهتمام الأطفال به.
2. إذا تعاملت المعلمة مع الدراما بجد فإن الأطفال سوف يتعاملوا مع الدراما بنفس الطريقة.

تدريب (4)

إن بعض الأطفال ذوي الخبرات الإجتماعية السوية ، قد يستجيبوا للمعلمة، وينفذوا المطلوب منهم حسب رغبات الجماعة. أما هؤلاء الذين مازالو متمركزين حول الذات،

ويحتاجوا إلى إطارعام من العمل يحقق لهم الأمان والثقة، حتى يستطيعوا المشاركة في النشاط الجماعي والمساهمة الإبداعية.

تدريب (5)

يضحك الأطفال كثيراً إذا كان ما يفعله البعض يبدو مضحكاً لهم أثناء درس الدراما. والخطأ يرجع للمعلمة التي لم توضح للأطفال منذ بداية أنها تهتم بكل الإسهامات فإن إستبعاد أي فكرة لايعني إستبعاد الطفل نفسه، وعليها أن تهيئ مناخاً يشجع الأطفال على الكلام دون خوف وإبداء الرأي والإقتراحات. إذا إستمر الأطفال في الضحك، عندها توقف المعلمة الدرس، وتوضح للأطفال أن هذا النشاط جاد ويجب أن يؤدى بشكل ممتع جداً، وعلى المعلمة أن تظهر بعض الحزم حتى يلتزم الأطفال بقواعد الدراما.

مسرد المصطلحات

- **الطفل المنعزل:**

هو الطفل الذي لايشارك الأطفال في النشاط الدرامي، ويكون خائفاً، وهو يخجل من الشاركة مع زملائه.

- **إختيار الدور:**

هناك فكرة خاطئة أن تظل الأدوار ثابته لفترة طويلة، فقد يبدو للعديد من الاطفال بعد فترة قصيرة أن الأدوار التي اعتقدوا أنها مناسبة لهم ليست كذلك، أو أنها لا تهمهم إلى حد كبير، من الافضل السماح للأطفال بان يأخذوا الادوار التي تبدو مهمة لهم شخصياً وللدراما تدريجياً.

- **إنصات الأطفال:**

إدراك المعلمة أن الأطفال ينصتون جيداً بإثارة، كل ما يقال لهم ويكون مشوقاً لهم في نفس الوقت.

- **مساحة النشاط:**

أن تحدد المعلمة مساحة لأداء الدراما لأن الوعي بالمكان سيساعد المعلمة على التحكم في الفصل.

المصادر والمراجع

1. سعد الخادم، **الدمي المتحركة عند العرب** (القاهرة – الدار القومية للطباعة والنشر 1966)
2. عبد الغني الشال، **عروسة المولد** (القاهرة – دار الكتاب العربي 1967).
3. مختار السويفي، **خيال الظل والعرائس في العالم** (القاهرة – دار الكتاب العربي – 1967).

1. Anderson H,ED, **Creativity its cultivation**, New York Harper Raw, 1959.
2. **Drama Therarpy with families**, (Tessicaking sley pub. London,1992)
3. **Hand bookd of drama therapy**, (Rautiledge – London, 1995).
4. Hansj. Schmidt, **Learning with puppets** (Colorado, Meri wiether publishing, 1976.)
5. I.b.d
6. La Francois, G.R, of children, Belmont: wads worth 1973,.
7. Lorraime **Collins, yes Dragons Are too Seldom**, the pTA. Magazine, march, 1974
8. Satir, v., "**A loal of living** "ETCETERA, December 1970.
9. Steve Mitchell: **Drama therapy, clinical studies**, (Kessical Kinkgsley pub – London – 1996).
10. Sue Jennings: **Dram Therapy, Theory and practices** (Routiledge – London – 1994).